المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
وكالة الجامعة لشؤون المعاهد العلمية
الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج

النحو والصرف

تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك

للسنة الأولى الثانوية

الفصل الدراسي الثاني

طبعة ١٤٤٢هـ

يوزع مجانًا

ح جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٣هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج بالجامعة.
تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك للسنة الأولى الثانوية.
بالمعاهد العلمية: الفصل الدراسي الثاني./ الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج بالجامعة.. الرياض، ١٤٣٣هـ
(١٠٣) ص؛ ٥، ٢١ × ٢٧ سم.
ردمك: ٨-٠٦٧-٥٠٥-٦٠٣- ٩٧٨
١- اللغة العربية ٢ - النحو أ - العنوان
ديوي ٤١٥.١ ١٤٣٣/٢٣٥

رقم الإيداع: ١٤٣٣/٢٣٥
ردمك: ٨-٠٦٧-٥٠٥-٦٠٣- ٩٧٨

للتواصل مع الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج
هاتف: ٠١١٢٥٨٢٢٢٢، فاكس: ٠١١٢٥٩٠٢٤٩
بريد إلكتروني (mnahj@imamu.edu.sa)
أو من خلال بوابة الجامعة الإلكترونية (www.imamu.edu.sa)



بسم الله الرحمن الرحيم



النَّشِيدُ الوَطَنِيُّ

سَارِعِي لِلْمَجْدِ وَالْعَلْيَاءْ
مَجِّدِي لِخَالِقِ السَّمَاءْ
وَارْفَعِي الخَفَّاقَ أَخْضَرْ
يَحْمِلُ النُّورَ المُسَطَّرْ
رَدِّدِي اللّٰهُ أَكْبَرْ ... يَا مَوْطِنِي
مَوْطِنِي عِشْتَ فَخْرَ المُسْلِمِينْ
عَاشَ الْمَلِكْ لِلْعَلَمْ وَالْوَطَنْ

علم بلادي

المملكة العربية السعودية

هو علَم أخضر تتخلَّله الشهادتان (لا إله إلَا الله محمدٌ رسول الله)، مكتوبتان بخطّ الثُّلث العربيّ، وتحتهما سيفٌ عربيّ، تتّجه قبضته نحو سارية العلَم، ولونُ كلٍّ من السيف والشهادتين هو اللَّون الأبيض، ويدلُّ اللَّون الأخضر على الخير والعطاء، والكتابة بالأحرف العربية غالبًا ما تدلُّ على الإسلام، ويدلُّ السيف على القوة والمنَعَة والتضحية. أمّا النخلة فترمز إلى الحيوية والنَّماء والرخاء، بينما تدلُّ الشهادتان على الحُكم الإسلاميّ للدولة.

المقدمـــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمدٍ المبعوث بلسان عربي مبين.. أما بعد:

فإن مما اختص الله تبارك وتعالى به الأمة الإسلامية وميزها على سائر الأمم، هـــذا اللسان العربي الذي اختاره الله ليكون لغة القرآن الكريم خاتم كتبه وأعظمها.

ولقد اعتنى سلف الأمة باللغة العربية، تعلمًا وتعليمًا وتأليفًا وتصنيفًا نثرًا وشـــعرًا؛ إدراكًا منهم لقوة صلة هذه اللغة بهذا الدين الذي هو أثمن ما تعتز به هذه الأمة، وتتابعت أقوالهم في التحذير من اللحن وذمه وعيبه، واشتراطهم العلم باللغة العربية لتحصيل رتبة الاجتهاد في الدين.

ولغة كل أمة لسانها الذي يعبر عما يجيش في نفوس أبنائها من آلام وآمال، ويحفظ نتائج مفكريها، وقادة الرأي فيها، ويطلع العالم على ما أسهمت به الأمـــة في صـــرح الحضارة الإنسانية عقيدة وخلقًا وعلمًا وأدبًا، ولهذا فإن الأمم تعنى عناية فائقة بلغاتهـــا، وترى في ذلك إحياء لمجدها وعزتها، ودعمًا لسلطانها وسيادتها.

ولم يشهد التاريخ لغة ذاع صيتها وكثر سواد الناطقين بها وسادت أمتها وتسنمت ذروة المجد في المعارف الإنسانية مثل اللغة العربية، فهي لغة الإسلام وتراثه الخالد.

واللغة العربية بما فيها من خصائص النمو والبقاء فصاحة وبيانًا هي التي صانت ذلك التراث الحضاري للأمة المسلمة، فاستقى منه طلاب الحق والمعرفة من بنـــاة الحضـــارة الحديثة كما كان شأنها في حضارتنا الإسلامية الأصيلة.

لذا كان لابد من الاعتناء باللغة العربية في مناهج إعداد طالب العلم الذي يؤمل منه أن يفهم مقاصد الشرع ومعاني نصوص الوحيين، وأن يحمل مسؤوليته وأمانته في التطوير والتحديث مع الحفاظ على هوية الأمة وعنوان حضارتها المتمثلة بلغتها العربية.

وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تأتي في صدارة المؤسسات التعليمية في رعاية لغة القرآن الكريم والاحتفاء بها، ولهذا فقد اختارت أحد الشروح المشهورة لألفية ابن مالك، وهو (شرح ابن عقيل)، وأوكلت لفريق من المتخصصين بتهذيبه؛ ليكون (مقرر النحو والصرف) لطلاب المرحلة الثانوية في المعاهد العلمية، وبتوفيق الله خرج هذا التهذيب مناسبًا لهذه المرحلة، بعيدًا عن التعقيد والغموض، وخاليًا من خلافات النحويين، التي لا تهم الطالب في هذه المرحلة، وما شذ من القواعد والحالات، وقد استرشد في كل ذلك بما يرد من ملحوظات من فرسان الميدان التربوي، ونحسبه – إن شاء الله – يفي بالمرجو منه، ويحقق أهداف تدريس هذا المقرر في هذه المرحلة، وهي:

١- المساهمة في الحفاظ على اللغة العربية والاعتناء بها، وتنمية الاعتزاز بها باعتبارها لغة القرآن الكريم.

٢- إعانة الطالب على فهم نصوص القرآن والسنة، وإدراك معاني ما يقرأه من كلام أهل العلم قديمًا وحديثًا؛ إذ لا يتم ذلك بدون العلم باللغة العربية.

٣- التأسي بالسلف والسير على منهاجهم في طلب العلم؛ فقد كانوا يعنون بتعلم اللغة العربية عناية بالغة.

٤- استقامة لسان الطالب على قواعد اللغة العربية وصيانته من اللحن في القراءة والنطق، والخطأ في الكتابة.

٥- تنمية مهارة الطالب في إدراك الخطأ وتمييزه، وتجنب أسبابه.

٦- زيادة ثروة الطالب اللغوية عن طريق الاشتقاق وأبواب الصرف الأخرى.

٧- تأهيل الطلاب للتخصص في هذا العلم والتوسع فيه بما يخدم الأمة، والعالم أجمع.

توجيهات في تدريس المادة

يعد المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية، ومن المهم أن يسعى لتطوير كفاءاته وقدراته في المجال التربوي، وأن يكون على صلة بآخر ما توصل إليه التربويون في مجال طرق التدريس.

وفيما يلي بعض الإشارات والتلميحات التي ربما تعين مدرس مادة النحو والصرف على أداء درسه:

١- يبدأ الدرس بمناقشة سريعة يتوصل من خلالها إلى ربط موضوعه بموضوع الدرس السابق.

٢- يعرض أبيات الألفية موضوع الدرس بإحدى وسائل العرض المتاحة، أو يكتبها على السبورة بخط جلي.

٣- يعرض أو يسجل على السبورة مجموعة من الأمثلة المختارة في موضوع الدرس يستعين بها في استخراج القاعدة.

٤- في شرح المواضيع من المهم التنويع في طرائق التدريس، لجذب انتباه الطلاب، وإبعاد السأم والملل عنهم.

٥- الحقائق والقواعد التي يهدف الدرس لتقديمها، يلزم إشراك الطلاب في استنتاجها؛ لشحذ أفكارهم، وشد انتباههم، وتنمية ثقتهم وقدراتهم.

٦- بعد انتهاء الشرح وصياغة القاعدة يسجلها على السبورة ثم يأخذ في مناقشة الطلبة ليتعرف على مدى فهم الجميع لها.

٧- يكلف بعد ذلك أحد الطلبة بقراءة الموضوع في الكتاب المقرر ويتولى أثناء ذلـــك توضيح ما قد يشوب عبارته من غموض أو إبهام.

٨- يقوم المدرس بإجراء بعض التمارين الشفوية والتحريرية بواسطة ســـبورة الفصـــل وتكون شاملة لأجزاء الموضوع تمكينًا للقاعدة في أذهان الطلبة.

٩- يكلف الطلبة ببعض التطبيقات التحريرية المنـــزلية، وتكون موزعة على الأســـابيع الدراسية، وشاملة لأجزاء المقرر.

١٠-بعد تصحيح التطبيقات المنـــزلية يخصِّص جزءًا من الحصة لتنبيه الطلبة إلى الأخطاء الشائعة في إجاباتهم عليها.

الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج

الفصل الدراسي الثاني

توزيع المقرر للسنة الأولى الثانوية على أسابيع الفصل الدراسي الثاني

الأسـبوع	البيـــــــــــــــان	ملحوظات
الأول	١- توجيهات خاصة بالمادة، وتذكير بما تقدم، وتهيئة لما سيأتي. ٢- النكرة والمعرفة، الضمير: تعريفه. أقسام الضمير البارز: المتصل.	
الثاني	١- الضمير البارز المنفصل، قاعدة في اتصال الضمير وانفصاله، الضمير المستتر، مواضع وجوب الاستتار وجوازه. ٢- أحكام نون الوقاية.	
الثالث	١- أسئلة وتمرينات ٢- العلم: تعريفه، أقسامه بحسب التسمية به والترتيب بينها.	تطبيق منزلي فيما سبق (١)
الرابع	١- تقسيم العلم باعتبار أصله. أسئلة وتمرينات ٢- اسم الإشارة.	
الخامس	١- نماذج معربة، أسئلة وتمرينات. ٢- الاسم الموصول: الخاص.	
السادس	١- الاسم الموصول: المشترك. ٢- صلة الموصول، شروط جملة الصلة، شروط شبه الجملة.	تطبيق منزلي فيما سبق (٢)
السابع	١- أي الموصولة، أسئلة وتمرينات. ٢- اختبار قصير	
الثامن	١- المعرف بأداة التعريف، أل المعرفة، أل الزائدة. ٢- أل التي للمح الأصل، أل التي للغلبة.	
التاسع	١- نماذج معربة، تطبيق وظيفي، أسئلة وتمرينات ٢- الابتداء، قسما المبتدأ. العامل في المبتدأ والخبر، تعريف	تطبيق منزلي فيما سبق (٣)

ملحوظات	البيـــــــــان	الأســبوع
	الخبر. أنواع الخبر المفرد، الجملة، الخبر الظــرف والجــار والمجرور .	
	١- مسوغات الابتداء بالنكرة، أسئلة وتمرينات. ٢- أحكام الخبر: تقديمه جوازًا، تأخيره وجوبًا.	العاشر
	١- تقديم الخبر وجوبًا، حذف المبتدأ أو الخبر جوازًا. ٢- حذف الخبر وجوبًا، تعدد الخبر.	الحادي عشر
تطبيق منزلي فيما سبق (٤)	١- نماذج معربة، أسئلة وتمرينات. ٢- اختبار قصير	الثاني عشر
	١- الصرف: نونا التوكيد، حكم توكيد الأفعــال. أحكــام خاصة بنون التوكيد الخفيفة. أسئلة وتمرينات. ٢- التأنيث، ما يستوي فيه المذكر والمؤنث، أسئلة وتمرينات.	الثالث عشر
	١- مراجعة لقسم الصرف. ٢- مراجعة لقسم النحو.	الرابع عشر
مراجعـة عامة		الخامس عشر

الأبيات المقررة للحفظ من ألفية ابن مالك

النحـــــــو

النكرة والمعرفة
١- نَكِــــرةٌ: قابــــــلُ أَلْ مُـــؤثِّرا أَوْ واقِــعٌ مَوْقِــعَ مــا قَــدْ ذُكِــرا
٢- وَغَيْـرُهُ مَعْرِفَـةٌ كـ: "هُمْ، وذي وَهِنْدَ، وابْني، والغلامِ، والّذي"
الضمــير
٣- وَفِـي اخْتِيـارٍ لاَ يَجـيءُ المُنْفَصِلْ إذا تَـــأَتَّى أن يَجـــيءَ المُتَّصِـــلْ
٤- وَمِن ضَمِيرِ الرَّفْعِ ما يَسْتَتِـــــرُ كـ:"افعَلْ أُوافِـقْ، نَغْتَبِطْ إذ تُشْكَرُ"
العلــم
٥- اسْــمٌ يُعَــيِّنُ الْمُسَــمَّى مُطْلَقَــا عَلَمُـــهُ: كـــ"جُعْفَــرٍ، وخِرْنِقَـــا"
٦- واسْمًا أَتـى، وكُنْيَـــةً، وَلَقَبَـــا وَأخِّـرَنْ ذَا إنْ سِـــوَاهُ صَحِبـــا
اسم الموصـول
٧- أيٌّ كَـ"ما" وأُعْرِبَتْ مَا لَمْ تُضَفْ وَصَــدْرُ وَصْـلِها ضَـمِيرٌ انْحَـذَفْ
٨- وَكُلّهـــا يَلْـــزَمُ بَعْـــدَهُ صِـــلَهْ عَلَـــى ضِـــمِيرٍ لائِـــقٍ مُشْـــتَمِلهْ
٩- وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُها الـــذِي وُصِلْ بِهِ كَمَـــنْ عِنْدِي الّذي ابْنُـهُ كُفِلْ
المعرف بـ (أل)
١٠- وَقَـدْ تُـزَادُ لازِمًـا كـــ:" الـلاتِ والآنَ، والّـــذينَ، ثـــم الـــلاتِ "
١١- وَبَعْـضُ الاعْـلامِ عَلَيْـــهِ دَخَلا لِلِمْحِ ما قَـــدْ كَـانَ عَنْـــه نُقِلا

الابتداء

١٢- مُبْتَدَأٌ، : "زَيْدٌ " وَ "عَاذِرٌ " خَبَرْ   إنْ قُلْتَ: "زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ"

١٣- وأَوَّلٌ مُبْتَدأٌ، والثَّاني   فَاعِلٌ أغْنَى فِي:" أَسَارٍ ذَانِ"

١٤- والخَبَرُ: الجُزْءُ المُتِمُّ الفائِدهْ   كـ "اللهُ بَرٌّ، والأيادي شَاهِدَهْ"

١٥- وَلاَ يَجُوزُ الابْتِدَا بالنَّكِرَهْ   مَا لَمْ تُفِدْ كـ "عِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَهْ"

١٦- وهَلْ فَتًى فيكُمْ؟، فَمَا خِلٌّ لَنَا   وَرَجُلٌ مِنَ الكِرَامِ عِنْدَنَا

١٧- وَرَغْبَةٌ في الخَيْرِ خَيْرٌ، وَعَمَلْ   بِرٍّ يَزِينُ" وَلْيُقَسْ مَا لَمْ يُقَلْ

١٨- والأَصْلُ فِيْ الأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرا   وَجوَّزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لا ضَرَرَا

١٩- فامْنَعْهُ حِيْنَ يَسْتَوِي الجُزْءان   عُرْفًا ونُكْرًا عَادِمَيْ بَيَانِ

٢٠- كَذَا إذا مَا الفِعْلُ كانَ الخَبرا   أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْحَصِرا

٢١- أَوْ كَانَ مُسْنَدًا لِذِي لامِ ابْتِدَاَ   أَوْ لازِمَ الصَّدْرِ كـ "مَنْ لي منجدا؟"

٢٢- وَنَحْوُ: "عِنْدِي دِرْهَمٌ، وَلِي وَطَرْ"   مُلْتَزَمٌ فِيْهِ تقَدُّمُ الخَبَرْ

٢٣- كَذَا إذَا عَادَ عَلَيْه مُضْمَرُ   مِمّا بِهِ عَنْهُ مُبينًا يُخْبَرُ

٢٤- كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التّصْدِيْرَا   كـ: "أَيْنَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرا؟"

٢٥- وَخَبَرَ المَحْصُورِ قَدِّمْ أَبَدا   كـ: "مَا لَنَا إِلاّ اتّبَاعُ أَحْمَدَا "

٢٦- وبَعْدَ "لَوْلاَ" غالبًا حَذْفُ الخَبَرْ   حَتمٌ، وَفِي نَصٍّ يَمِيْنٍ ذَا اسْتَقَرّ

٢٧- وبَعْدَ وَاوٍ عَيّنَتْ مَفْهُومَ "مَعْ "   كَمِثْلِ: " كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعْ"

الصرف

نونا التوكيد

٢٨- لِلْفِعْــــلِ تَوْكِيــــدٌ بِنُــــونَيْنِ هُمَـــا	كَنُــــونَي: "اذهَــــبَنَّ، واقْصِــدَنْهُما"
٢٩- وَلَمْ تَقَــعْ خَفِيفَــةٌ بَعْــدَ الأَلِــفْ	لَكِنْ شَــدِيدَةٌ وَكَسْــــرُهَا أُلِــفْ

التأنيث

٣٠- عَلامَةُ التَّأنِيثِ " تَاءٌ " أَوْ " ألــفٌ"	وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا "التَّا" كــ"الكَتِفْ"
٣١- ويُعْــرَفُ التَّقْدِيــــرُ: بالضَّمِــــيرِ	وَنَحْــوِهِ كــ: "الرَّدِّ في التَّصْــغِيرِ"

مقـرر النحـو

النكرة والمعرفة

النكــــرة:

نَكِرةٌ: قابِـــلُ أَلْ مُؤثِّـــرا	أَوْ واقِعٌ مَوْقِعَ ما قَدْ ذُكِرا

النكرة: ما يقبل "أل" ويـــؤثر فيه التعريف، أو يقع موقع ما يقبل "أل"

فمثال ما يقبل " أل" وتؤثر فيه التعريف (رجل)، فتقول: الرجل. واحترز بقوله: (وتؤثر فيه التعريف) مما يقبل "أل" ولا تؤثر فيه التعريف كـــ: "عباس" عَلَمًا فإنك تقول فيـــه: "العبّـــاس" فتدخل عليه "أل" لكنها لم تؤثر فيه التعريف لأنه معرفة قبل دخولها عليه.

ومثال ما وقع ما يقبل "أل": "ذو" التي بمعنى صاحب نحو: (جاءني ذو مال) أي: صـــاحبُ مال فــ "ذو" نكرة وهي لا تقبل "أل" لكنها واقعة موقع صاحب، وصاحب يقبـــل "أل" نحـــو: الصاحب.

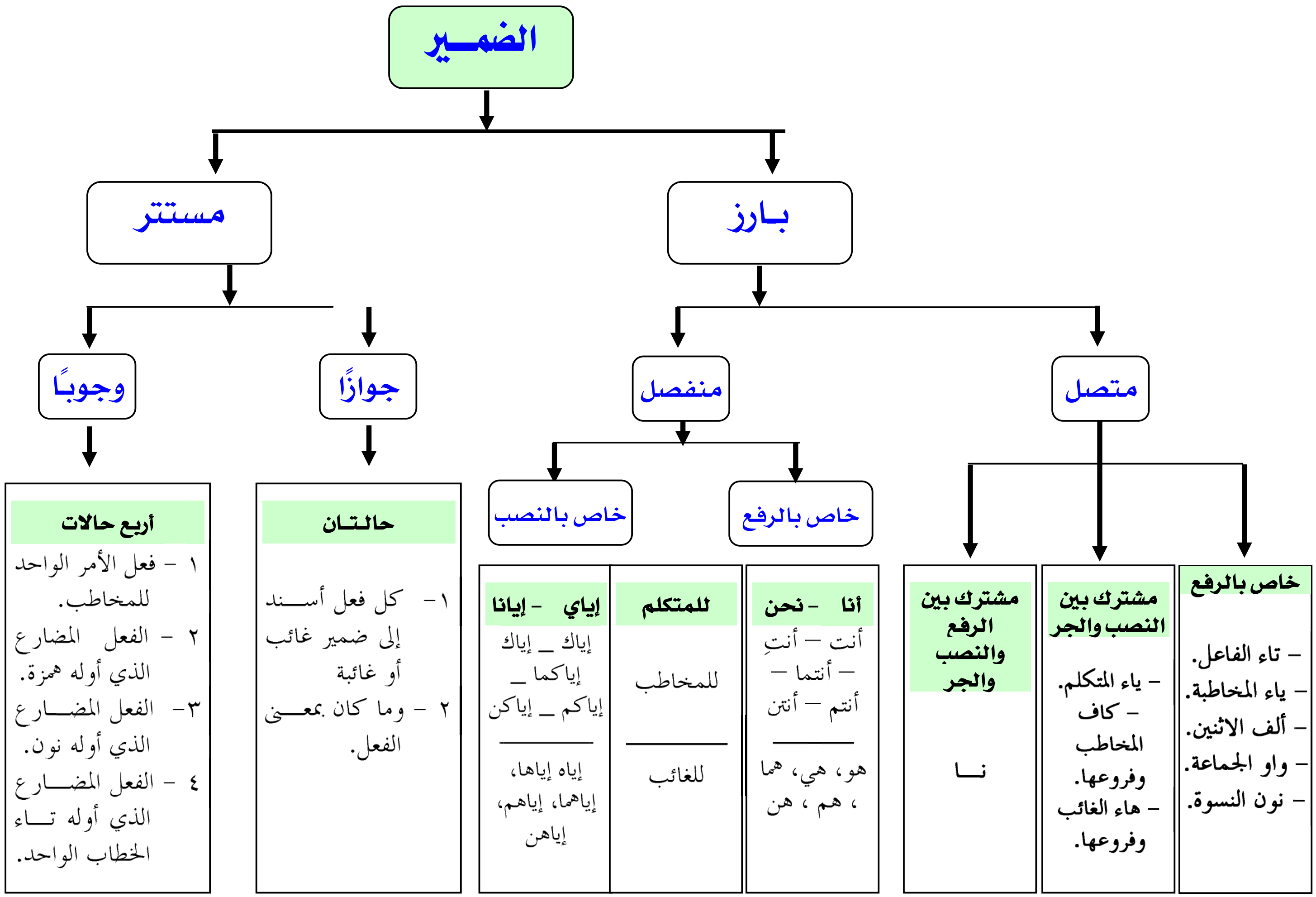
المعرفـة:

وَغَيْــرُهُ مَعْرِفَــةٌ كـ: "هُمْ، وذي	وَهِنْدَ، وابْني، والغـلامِ، والّذي"

المعارف ستة أقسام:

١- الضمير كــ: "هم".
٢- واسم الإشارة كــ: "ذي".
٣- والعَلَم كــ: "هند".
٤- والمحلى بالألف واللام كــ: "الغلام".
٥- والموصول كــ: "الذي".
٦- وما أضيف إلى واحد منها كــ: "ابني"[(١)].

(١) من النحاة من عدَّ أنواع المعارف سبعة بإضافة "المعرف بالنداء".


الضمير
بارز
مستتر
متصل
منفصل
جوازًا
وجوبًا
خاص بالرفع
خاص بالنصب
خاص بالرفع
– تاء الفاعل.
– ياء المخاطبة.
– ألف الاثنين.
– واو الجماعة.
– نون النسوة.
مشترك بين النصب والجر
– ياء المتكلم.
– كاف المخاطب وفروعها.
– هاء الغائب وفروعها.
مشترك بين الرفع والنصب والجر
نـا
أنا – نحن
أنت – أنتِ – أنتما – أنتم – أنتن
هو، هي، هما، هم، هن
للمتكلم
للمخاطب
للغائب
إياي – إيانا
إياك _ إياكِ _ إياكما _ إياكم _ إياكن
إياه إياها، إياهما، إياهم، إياهن
حالتـان
١– كل فعل أسند إلى ضمير غائب أو غائبة
٢ – وما كان بمعنى الفعل.
أربع حالات
١ – فعل الأمر الواحد للمخاطب.
٢ – الفعل المضارع الذي أوله همزة.
٣– الفعل المضارع الذي أوله نون.
٤ – الفعل المضارع الذي أوله تاء الخطاب الواحد.

١ـ الضميـــــر

فَمـا لِذي غَيْبَــةٍ أوْ حُضُــورِ	كَـ: "أنتَ وَهْوَ " سَــمِّ بِالضَّميرِ

يشير إلى أن الضمير: ما دلَّ على غيبةٍ كـــ: "هو" أو حضورٍ وهو نوعان:

- أحدهما: ضمير المخاطب نحو: " أنت ".
- والثاني: ضمير المتكلم نحو: " أنا ".

والضمير في العربية قسمان:

١- بارز: وهو ما له صورة في اللفظ.

٢- مستتر: ما ليس له صورة في اللفظ.

أقسام الضمير البارز:

وَذُو اتِّصـــالٍ مِنْـــهُ: مَـــالاَ يُبْتَـــدَا	وَلا يلـــــي "إلاّ" اخْتِيـــارًا أَبَـــدَا
كـ:"اليـاءِ والكـافِ" مِنِ "ابْنِـي أكْرَمَك"	و"اليـاءِ والهـا" مِـنْ "سَـليهِ مـا مَلَـكْ"
وَكُـــلُّ مُضْـــمَرٍ لَـــهُ البِنـــا يَجِـــبْ	ولَفْـظُ مـا جُـرَّ كَلَفْـظِ مـا نُصِـبْ
وَأَلِـــفٌ والـــواوُ والنُّـــونُ لِمَـــا	غـــابَ وغَيْـــرِهِ كقامَـــا واعْلَمـــا
للرَّفْـــعِ والنَّصْـــبِ وَجَـرٍّ "نـا" صَلَـــحْ	كـ "اعْـرِفْ بِنـــا فَإنَّنـــا نِلْنـا المِنَـحْ"

الضمير البارز ينقسم إلى: متصل ومنفصل:

- **فالمتصل:** هو الذي لا يبتدأ به كـــ: "الكاف" من "أكرمك" ونحوه، ولا يقع بعد " إلا" في الاختيار[1]، فلايقال: ما أكرمت إلاّك.
- **والمنفصل:** هو ما يبتدأ به ويقع بعد (إلا) في الاختيار: نحو: (أنت مجد، ومـــا مجـــدٌ إلا أنت).

---

(١) في الاختيار: أي في النثر، لا في ضرورة الشعر.

والمضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف في الوضع وفي الجمود؛ ولذلك لا تصغر ولا تـــثنى ولا تجمع.

أقسام الضمير المتصل:

أ - **ما يختص بالرفع:** وهي خمسة: ألف الاثنين، وواو الجماعة، ونـــون النســوة، وتـــاء الفاعل، وياء المخاطبة. والثلاثة الأُوَلُ تكون: للغائب والمخاطب، فمثال الغائب (الزيدان قاما، والزيدونَ قاموا، والهندات قمن) ومثال المخاطب: (اعلما، اعلموا، اعلمن) ومثال تاء الفاعل: (كتبتُ) وياء المخاطبة: (أنت تكتبين، اكتبي)

ب - **ما يشترك فيه النصب والجر:** وهي: ياء المتكلم وكاف المخاطب وفروعها، وهـــاء الغائب وفروعها نحو: (أكرمني ومَرَّ بي)، و(أكرمتك ومررت بك) و (إنّه وله).

- فالياء: في (أكرمني) في موضع نصب، وفي (بي) في موضع جر.
- والكاف: في (أكرمتك) في موضع نصب، وفي (بك) في موضع جر.
- والهاء: في (إنه) في موضع نصب، وفي (له) في موضع جر.

ج - **ما يشترك فيه الرفع والنصب والجر:** وهو (نا) نحو: "أعرف بنا فإننا نلنـــا المـــنح" فالضمير (نـــا) في:

- (بنا): ضمير متصل في محل جر بحرف الجر، وفي
- (فإننا): ضمير متصل في محل نصب اسم إنّ، وفي
- (نلنا): ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الضمير المنفصل

وَذُو ارتِفاعٍ وانْفِصــالٍ: "أنــا، هُــوْ	وَأَنْــتَ، والفُــرُوعُ لا تَشْتَبِـــهُ[1]
وَذُو انْتِصـــابٍ في انْفِصــالٍ جُعــلا	"إيَايَ"، والتَّفْرِيــعُ لَيْــسَ مُشْـــكِلا

تقدم أن الضمير البارز ينقسم إلى: متصل ومنفصل، فالمتصل يكون في محل رفع أو نصب أو جر وسبق الكلامُ في ذلك. والمنفصل يكون في محل رفع أو نصب، ولا يكون في محل جر.

أ - فضمائر الرفع المنفصلة اثنا عشر ضميرًا هي:

(١) "أنا" للمتكلم وحده، و"نحن" للمتكلم المشارك أو المعظّم نفسه.

(٢) و"أنتَ" للمخاطب، و"أنتِ" للمخاطبة، و"أنتما" للمخاطَبَيْنِ أو المخاطبتين و"أنــتم" للمخاطَبين و"أنتنّ" للمخاطبات.

(٣) "وهو" للغائب، و"هي" للغائبة و"هما" للغائِبَيْن أو الغائِبَتَيْنِ، و"هم" للغائِبيْنَ، و"هُـــنَّ" للغائبات.

(ب) وضمائر النصب المنفصلة اثنا عشر ضميرًا هي:

(١) "إيّايَ" للمتكلم وحده. و"إيانا" للمتكلم المشارك أو المعظم نفسه.

(٢) و"إيّاكَ" للمخاطب. و"إيّاكِ" للمخاطبة، و(إياكمـــا) للمخـــاطَبيْن أو للمخـــاطَبَتَيْن، و"إياكُم" للمخاطَبِيْن و "إياكُنّ" للمخاطبات.

(٣) و"إيّاه" للغائب، و"إياها" للغائبة، و"إياهما" للغائِبَيْنِ أو الغائِبَتَيْنِ، و"إياهم" للغَـــائِبِيْنَ، و"إياهن" للغائبات.

---

(١) لا تشتبه: لا تُشْكِل.

قاعدة في اتصال الضمير وانفصاله:

وَفِي اخْتِيَارٍ لاَ يَجِيْءُ المُنْفَصِلْ	إذا تَأَتَّى أن يَجِيءَ المُتَّصِلْ

كل موضع أمكن أن يؤتي فيه بالضمير المتصل لا يجوز العدول عنه إلى المنفصل[1]، فلا تقول في أكرمتك: أكرمت إياك لأنه يمكن الإتيان بالمتصل فتقول: (أكرمتك).

فإن لم يمكن الإتيان بالمتصل تعين المنفصل:

- كما إذا تقدم الضمير نحو: (إياك أكرمت) ومنه قوله تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝ ﴾ (الفاتحة: ٥).
- أو كان محصورًا (بإلا) نحو :(ما رأيت إلا إياك) ومنه قوله تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ (الإسراء: ٢٣).

(١) لأن الغرض من وضع الضمير في الأصل الاختصار، والضمير المتصل أشد اختصارًا من المنفصل، ولذا كان أولى بالاستعمال ما لم يمنع من ذلك مانع.

الضمير المســتتر

وَمِن ضَـمِيرِ الرَّفْـــعِ ما يَسْـتَتِرُ	كـ:"افعَلْ أُوافِقْ، نَغْتَبِـطْ[٢] إذ تُشْكَرُ"

ينقسم الضمير المستتر إلى: واجب الاستتار وجائـــزه.

المراد بهما:

أ- المراد بواجب الاستتار ما لا يحل محله الظاهر.

ب- والمراد بجائز الاستتار ما يحل محله الظاهر.

مواضع وجوب استتار الضمير أربعة:

- **الأوّل:** فعل الأمر للواحد المخاطب كـــ: "افعل"، التقدير: أنت، وهذا الضـــمير لا يجوز إبرازه لأنه لا يحلّ محلّه الظاهر، فلا تقول: افعل زيد، فأما: "افعل أنـــت" فأنت: تأكيد للضمير المستتر في "افعل". وليس بفاعل لـــــ: افْعَـــلْ لصـــحة الاستغناء عنه، فتقول: "افعل" فإن كان الأمر لواحدة أو لاثنين أو لجماعة برز الضمير نحو: (اضربي، واضربَا، واضرِبُوا، واضرِبْنَ) [٢].
- **الثاني:** الفعل المضارع الذي في أوّله الهمزة نحو: "أوافِقُ " التقدير: أنا، فإن قلت: "أوافق أنا " كان (أنا) تأكيدًا للضمير المستتر.
- **الثالث:** الفعل المضارع الذي في أوّله النون نحو: "نغتبط" أي نحن.

---

(٢) نغتبط: نُسَرُّ.

(٢) اضربي، اضربا، اضربوا: أفعال أمر مبنية على حذف النون، وياء المؤنثة المخاطبة، وألف الاثنين، وواو الجماعة ضمائر متصلة مبنية على السكون في محل رفع فاعل، واضرِبْنَ: فعل أمر مبني على السكون، ونون النسوة ضمير متصل مـــبني على الفتح في محل رفع فاعل.

- **الرابع:** الفعل المضارع الذي في أوّله التاء لخطاب الواحد نحو "تشكر" أي: أنت، فإن كـــان الخطاب لواحدة أو لاثنين أو لجماعة برز الضمير نحو: (أنتِ تفعلين، وأنتما تفعـــلان، وأنتم تفعلون، وأنتنَّ تَفْعَلْنَ).

مواضع جواز استتار الضمير:

أ- كل فعل أسند على ضمير غائب أو غائبة نحو: (زيد يقوم: أي هو، وهند تقوم: أي هي).

ب- وما كان بمعناه نحو: (زيد قائم) أي هو.

وهذا الضمير جائز الاستتار لأنه يحل محله الظاهر، فتقول: (زيد يقوم أبوه). ونستخلص مما تقدم:

١- أن الضمير المستتر وجوبًا لا يكون إلا لمتكلم أو مخاطب.

٢- وأن المستتر جوازًا لا يكون إلا لغائب أو غائبة.

أحكام نون الوقاية

١- وَقَبْلَ "يا" النَّفْسِ مَعَ الفِعْلِ التُزِم	نُونُ وِقَايةٍ، وَلَيْسِي قَدْ نُظِمْ
٢- وَلَيْتَنِي فَشَا، وَلَيْتِي نَدَرَا	وَمَعْ لَعَلَّ اعْكِسْ، وَكُنْ مُخَيَّرا
٣- في الباقِيَات، واضْطرارًا خَفَّفَا	مِنِّي وَعنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا
٤- وَفي لَدنِّي لَدُنِي قَلَّ، وَفِي	قَدْني وقَطنِي الْحَذْفُ أيضًا قَدْ يَفِي

ذكر المصنف في هذه الأبيات حكم نون الوقاية مع الأفعال والحروف والأسماء:

١ - مع الفعل:

إذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لحقته – لزومًا – نونٌ تسمى: "نونَ الوقاية" وسميت بذلك لأنها تقي الفعل من الكسر وذلك نحو: (أكرمَني، ويكرمُني، وأكرمْني)، وقد سمع حذفها مع (ليس) للضرورة الشعرية. واختلف في أفعل التعجب: هل تلزمه نون الوقاية أم لا؟ والصحيح أنها تلزمه فتقول: (ما أفقرني إلى عفو الله).

٢ - مع بعض الحروف:

ذكر في البيتين الثاني والثالث حكم نون الوقاية مع الحروف:

أ- مع (إن وأخواتها): ذكر المصنف (ليت) وأن نون الوقاية لا تحذف معها إلا ندورًا كقوله:

كَمُنْيَةِ جَابرٍ إذْ قالَ: لَيْتِي   أُصَادفُهُ وأَفْقِدُ جُلَّ مالِي(١)

والكثير في لسان العرب ثبوتها، وبه ورد القرآن الكريم، قال الله تعالى: ﴿ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾(٢).

- وأما (لعلّ) فذكر انها بعكس (ليت)، فالفصيح تجريدها من النون كقوله تعالى – حكاية عن

---

(١) **الإعراب:** ليتي: حرف تمنٍّ مشبه بالفعل، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها، جملة أصادفه: في محل رفع خبر (ليت).

الشاهد فيه: (ليتي)، فقد حذف منها نون الوقاية مع اتصالها بياء المتكلم وهو نادر.

(٢) النساء: ٧٣.

فرعون-: ﴿ لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ﴾[1].

وَيَقِلُّ ثبوت النون كقول الشاعر:

فقلتُ أَعِيْراني القَدُومَ لَعَلَّني أَخُطُّ بِها قَبْرًا لأَبْيَضَ مَاجِدِ[2]

ثم ذكر أنك بالخيار في الباقيات، أي في باقي أخوات ليت ولعل وهي: إنَّ، وأنَّ، وكأنَّ ولكنَّ، فتقول: (إني وإنني، وأنّي وأنني، وكأني، وكأنني، ولكني ولكنني).

ب- **مع حرفي الجر (من، عن):** ثم ذكر أنَّ " مِنْ، عَنْ" تلزمهما نون الوقاية فتقول: " منّي وعنّي " بالتشديد. وقد وردتا بالتخفيف للضرورة فقيل: " مِني وعَني ".

٣ -مع بعض الأسماء:

وأشار في البيت الرابع إلى أن الفصيح في "لَدُنّي" إثباتُ النون كقوله تعالى: ﴿ قَدۡ بَلَغۡتَ مِن لَّدُنِّي عُذۡرًا ﴾[3].

ويقلّ حذفها كقراءة من قرأ " منْ لَدُني" بالتخفيف. والكثير في "قَدْ وقَطْ" ثبوت النون نحو: " قَدْني وقَطْني"، ويقل الحذف نحو: (قَدِي وقَطِي: أي حسبي).

---

(١) غافر: ٣٦.

(٢) **الإعراب:** أعيراني فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. القدوم: مفعول به ثان، لعلني: لعل حرف مشبه بالفعل، ينصب الاسم ويرفع الخبر، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها. لأبيض: اللام حرف جر. أبيض: اسم مجرور باللام وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل. وجملة (أخط) في محل رفع خبر لـ (لعل).

الشاهد فيه: (لعلني) فقد أتى فيها بنون الرقابة، وحَذْفُها هو الأشهر والأكثر.

(٣) قال تعالى: ﴿ قَالَ إِن سَأَلۡتُكَ عَن شَيۡءِۭ بَعۡدَهَا فَلَا تُصَٰحِبۡنِيۖ قَدۡ بَلَغۡتَ مِن لَّدُنِّي عُذۡرًا ﴾ (الكهف: ٧٦).

الأســـــئلة

١- اذكر ضابط النكرة في ضوء قول الناظم:

" نكِرَةٌ قابِـــلُ أَلْ مُؤَثِّرا   أَوْ واقِعٌ مَوْقعَ ما قَدْ ذُكِرَا "

٢- عَدِّد أقسام المعرفة، وَمَثِّلْ لكلٍّ منها.

٣- قال النحاة: (الضمير إما بارز وإما مستتر). ما معنى هذا القول؟ وضح الإجابة بالمثال.

٤- لماذا كانت الضمائر مبنية؟ وما الذي يترتب على ذلك؟ هات أمثلة لضمائر متصلة خاصة بالرفع، وأخرى مشتركة بين الجر والنصب، وثالثة تقع المواقع الإعرابية المختلفة مع التمثيل.

٥- ما الضمير المستتر؟ وما الفرق بين المستتر وجوبًا والمستتر جوازًا؟

٦- اذكر مواضع استتار الضمير وجوبًا وجوازًا مع التمثيل لكل موضع؟

٧- عَلِّلْ: لماذا يؤتى بنون الوقاية قبل ياء المتكلم؟ اذكر أحكام هذه النون بالتفصيل موضحًا متى تجب؟ ومتى تجوز؟ ومتى تقل أو تكثر؟ ومثل لذلك.

تمرينـــات

١- كوِّن جُملًا ثلاثًا تكون نون الوقاية فيها واجبة وجائزة على قلة وكثرة.

٢- كوِّن جُملًا أربعًا لضمائر مختلفة أولها خاص بالرفع، وثانيها خاص بالنصب، وثالثها مشترك بين الجر والنصب، ورابعها يقع المواقع الإعرابية الثلاثة.

٣- قال الشاعر:

أَتحْنُـو عليـكَ قلـوبُ الـورى	إذا دَمْـعُ عينيـك يومًـا جَـرى؟
إذا كُنـتَ ترجـو كبـارَ الأُمُـور	فأعـدد لهـا هِمّـةً أكبَـرا
طريـقُ العُـلا أبـدًا للأمـام	فَوَيْلَـكَ هْـل ترجـع القهقـرى؟!
وكـلُّ البَرِيَّـةِ فـي يَقْظـةٍ	فَوَيْـلٌ لِمَنْ يستـطيب الكرى!

(أ) استخرج من النصر الضمائر المستترة وجوبًا والمستترة جوازًا.

(ب) عيِّن من النص كلمتين نكرتين وكلمتين معرفتين مع التعليل.

(ج) عيِّن من النص ضميرين أحدهما بارز والآخر مستتر مع بيان موقعهما الإعرابي.

(د) أعرب ما تحته خط.

٤- أعرب ما يلي:

قال تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ ﴾ (الإسراء: ٢٣).

٢ـ العَـــلَم

اسْـــمٌ يُعَـــيِّنُ الْمُسَـــمَّى مُطْلَقَـــا	عَلَمُـــهُ: كَـــ"جَعْفَرٍ، وخِرْنِقَـــا
وقَـــرَنٍ، وَعَـــدَنٍ، وَلاَحِـــــــقِ	وَشَذْقَمٍ، وَهَيْلَـــةٍ، وَوَاشِـــــــقِ"

تعريفه:

العلم هو الاسم الذي يعين مسماه مطلقًا، أي: بلا قيد الـتكلّم أو الخطـاب أو الغيبـة. "فالاسم" جنس يشمل النكرة والمعرفة، "يعين مسماه" فصل أخرج النكرة، و"بلا قيد": أخرج بقية المعارف كالضمير فإنه يعيّن مسماه بقيد التكلم كـ: "أنا"، أو الخطاب كـ: "أنت"، أو الغيبة كـ: "هو".

ثم مثل الشيخ بأعلام الأناسي وغيرهم تنبيهًا على أن **مسميات الأعلام**: العقلاء وغيرهم من المألوفات.

فـ "جعفر": اسم رجل، و(خِرْنِق): اسم امرأة من شاعرات العرب وهي أخت طرفة بن العبد لأمّه، و"قَرَن" اسم قبيلة و"عَدَن": اسم مكان، و"لاحق": اسم فرس، "وشَذْقَم" اسم جَمَل(١)، و"هَيْلَة": اسم شاة، و"واشق": اسم كلب.

---

(١) لاحق: اسم فرس لمعاوية بن أبي سفيان، وشذقم: اسم جمل للنعمان بن المنذر.

أقسام العلم بحسب التسمية به:

واسْـمًا أَتَى، وكُنْيَـةً، وَلَقَبـا	وَأَخّـرَنْ ذَا إنْ سِـوَاهُ صَحِبـا

ينقسم العلم إلى ثلاثة أقسام::

(أ) اسمٍ. (ب) وكنيةٍ. (ج) ولقب.

والمراد بالاسم هنا: ما ليس بكنية ولا لقب كـ: (زيد وعمرو).

وبالكنية: ما كان في أوَّله أب أو أم كـ: (أبي عبد الله، وأم الخير).

وباللقب: ما أشعر بمدح كـ: (زين العابدين)، أو ذمٍ كـ: (أنف الناقة).

الترتيب بين اللقب والاسم:

وأشار بقوله: " وأخِّرَنْ ذا...الخ" إلى أن اللقب إذا صحب الاسم وجب تأخيره كـ: "زيدٌ أنفُ الناقة" ولا يجوز تقديمه على الاسم، فلا تقول: "أنفُ الناقة زيدٌ" وقد ورد قليلًا، ومنه قوله:

بأنَّ ذا الكلبِ عَمْرًا خيرَهُمْ حَسَبا ... بِبَطنِ شِرْيَانَ يَعْوِيَ حولَهُ الذِّيبُ[1]

الترتيب بين اللقب والكنية:

فأما مع الكنية فأنت بالخيار: بين أن تقدم الكنية على اللقب فتقول: (أبو عبد الله زين العابدين) وبين أن تقدم اللقب على الكنية فتقول: (زين العابدين أبو عبد الله).

(١) بطن شريان: اسم موضع.

الإعراب: ذا: اسم أن منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة، الكلب: مضاف إليه مجرور، عمرًا: بدل من ذا منصوب، خيرَ: صفة لعمرو منصوبة، حسبًا: تمييز منصوب.

الشاهد فيه: قوله: (ذا الكلب عمرًا) فقد قدم اللقب وأخر الاسم، والقياس العكس، وهذا التقديم قليل.

تقسيم العلم باعتبار أصله

وَمِنْـهُ مَنْقُـولٌ كـ: "فَضْـلٍ، وأَسَـدْ	وَذُو ارْتِجَـالٍ كـ: "سُـعَادَ، وَأُدَدْ"
وَجُمْلَــةٌ، ومَــا بــمَزْجٍ رُكِّبــا	ذَا: إنْ بــغَيْرِ "وَيْـهِ" تَـمَّ أُعْرِبَـا
وَشَـاعَ فِـي الأَعْـلامِ ذُوْ الإِضَـافهْ	كـ: "عَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِــي قُحَافَــهْ"

ينقسم العلم باعتبار أصله إلى:

(أ) مرتجـــل.

(ب) منقـــول.

فالمرتجل: هو ما لم يسبق له استعمال قبل العَلمِيَّة في غيرها كـــ: (سعاد، وأُدَدْ).

والمنقول: ما سبق له استعمالٌ قبل العَلمَية في غيرها.

أنواع المنقول منه:

(١) إما من صفة كـــ: "حارث".

(٢) وإما من مصدر كـــ: "فضل".

(٣) وإما من اسم جنس كـــ: "أسد".

(٤) وإما من جملة كـــ: (جادَ الحقُّ) و(تأَّبط شَرًّا)، وهذه من الأعلام المركبة.

أقسام الأعلام المركبة وإعرابها:

١- العلم المركب تركيبًا إسناديًا: وحكمه أن يحكى نحو: (حضر جادَ الحقُّ، ورأيت جادَ الحقُّ، ومررت بجادَ الحقُّ).

٢- العلم المركب تركيبًا مزجيًا وهو قسمان:

أ- مختوم بـــ (ويه) وحكمه البناء على الكسر نحو: (جاء سيبويهِ، ورأيت سيبويهِ، ومررت بسيبويهِ).

ب- غير مختوم بـــ (ويه) وحكمه أن يعرب إعراب ما لا ينصـــرف نحـــو: (هـــذه بَعْلبَكُّ، وزرت بَعْلَبكَّ، ومررت بِبَعْلَبَكَّ).

٣- المركب تركيبًا إضافيًا: وحكمه أن يعرب جزؤه الأول حسب عوامـــل الإعـــراب، وجزؤه الثاني يجر بالإضافة دائمًا نحو: (جاء عبدُ الله وأبو قحافة، رأيت عبدَ اللهِ وأبـــا قحافة، ومررت بعبدِ الله وأبي قحافة).

الأســـئلة

١- اذكر تعريف العلم. ثم اشرحه شرحًا مفصلًا ممثلًا لما تقول.

٢- قال النحاة: (العلم: إما منقول أو مرتجل).

اشرح هذه العبارة موضحًا أقسام المنقول وأحكامه الإعرابية ممثلًا لكل ما تقول.

٣- (الاسم، اللقب، الكنية).

عرف كلَّ مصطلح من المصطلحات السابقة. ثم بيِّن كيف تُرتِّبها لو اجتمعت؟ ومثل لما تقول.

٤- (المركب المزجي، المركب الإضافي، الجملة).

إذا كان العلم واحدًا مما سبق فكيف تعربه؟ مثل لما تقول.

٥- قال ابن مالك:

واسمًا أتى وكنيـةً ولقبـا   وأخِّرنْ ذا إن سواهُ صحبا

اشرح هذا البيت مبينًا أقسام العلم، وما الذي يقدم منها إذا اجتمعت؟ مع التمثيل.

تمرينـــات

١- بَيِّن أقسام العلم وحكمه فيما يلي:

∆ أول الخلفاء الراشدين أبو بكر الصديق، ثم جاء بعده الفاروق عمرُ بن الخطـــاب... وتلاه ذو النورين عثمان بن عفان وكان آخرهم علي بن أبي طالب- رضي الله عنهم أجمعين-.

٢- بَيِّن الاسم واللقب والكنية فيما يلي، ثم أعرب ما تحته خط:

(أ) " أول خلفاء بني العباس أبو العباس السفاحُ. وقد تتابع بَعْدَهُ خلفاء عظام كأبي جعفر المنصور، وهارون الرشيد، وعبد الله المأمون"

(ب) "اشتهر أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي بشعره الحماسي كما اشتهر الحطيئة بهجائه واشتهر أبو العلاء المعري بحكمه وتأملاته".

٣- بين وجوه الإعراب الممكنة في اللقب فيما يلي:.

(أ) أعجبت بسيرة علي زين العابدين.

(ب) أحببتُ شخصية الخليفة عمر الفاروق.

٤- كوِّن جملًا مفيدة تتضمن أعلام أشخاص، وأعلام أجناس. ثم اذكر مواقعها الإعرابية.

٥- مثل لما يأتي في جمل تامة:

(أ) علم منقول من جملة.

(ب) علم مركب تركيبًا مزجيًا.

(ج) اسم ولقب مركبين تركيبًا إضافيًا.

٣ـ اسـم الإشـارة

تعريف: اسم الإشارة هو ما يعين مسماه بالإشارة الحسية أو الذهنية.

بِـ: "ذا" لِمُفْـرَدٍ مُذَكَّـرٍ أشِـرْ	بِـ "ذي، وَذِهْ، تي، تا" على الأُنْثى اقْتَصِرْ[١]

يشار إلى **المفرد المذكر** بـــ " ذا ".

ويشار إلى **المؤنثة** بـــ "ذيْ، وذهْ " بسكون الهاء و"تيْ، وتا" بالبناء على السـكون. و (ذِهِ وتِهِ) بالبناء على الكسر بإشباع واختلاس[٢].

و"ذانِ"، "تانِ" للمُثَـنّى المُرْتَفِـعْ	وَفِي سواهُ "ذَيْنِ تَيْنِ" اذْكُرْ تُطِعْ[٣]

ويشار إلى **المثنى** المذكر في حالة الرفع بـــ " ذانِ"، وفي حالة النصب والجرّ بـــ "ذيـن"، وإلى المؤنثتيـن بـــ "تان" في الرفع، و"تين" في النصب والجرّ، ويجوز تشديد النون فيهما تعويضًا عن الألف المحذوفة في مفردهما: ذا، تا، فنقول: ذانِّ، تانِّ.

---

(١) بذا: الباء: حرف جر، ذا: (قصد لفظه) مجرور بالباء متعلق بـــ (أشر)، لمفرد: جار ومجرور متعلق بـــ (أشر) أيضًا.

(٢) اختلاس، اختطاف الكسرة من "الهاء" بلا إشباع.

(٣) "ذان" مبتدأ، تان معطوف عليه بإسقاط الحرف العاطف، للمثنى: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، ذين: مفعول به مقدم لـــ (اذكر) منصوب وعلامة نصبه الياء (أو مبني على الياء في محل نصب)، تُطع: فعل مضارع مجـزوم لأنـه جواب الطلب، وفاعله أنت.

وَبِـ: "أُولَـى" أشِـرْ لجَمْـعٍ مُطْلَقـا	والمَـدُّ أَوْلـى، وَلَـدَى البُعْـدِ انْطِقَـا
بالْكَافِ حَرْفـًا دُوْنَ لامٍ أو مَعَـهْ	واللامُ إن قَدَّمْـتَ "هـا" مُمْتَنِعَـه

ويشار إلى **الجمع** مذكرًا كان أو مؤنثاَ بــ "أولى" ولهذا قال المصنف: "اشر لجمع مطلقًا"، ومقتضى هذا أنه يشار بها إلى العقلاء وغيرهم، وهو كذلك، ولكن الأكثر استعمالها في العاقـــل، ومن ورودها في غيره قوله:

ذُمَّ المنازلَ بَعْدَ مَنْزِلَهِ اللِّوَى وَالْعَيْشَ بَعْدَ أَولَئِكَ الأَيّامِ[(١)]

وفيها لغتان:

(أ) المد: (أولاء) وهي لغة أهل الحجاز وهي الواردة في القرآن العزيـــز. قـــال تعـــالى: ﴿ هَـٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ ﴾[(٢)].

(ب) والقصر: (أولى) وهي لغة بني تميم.

مراتب المشار إليه:

وأشار بقوله: "ولدى البعد انطقا بالكاف: إلى آخر البيت" إلى أن المشار إليه لـــه رتبتـــان: القربُ والبعدُ، فجميع ما تقدم يشار به إلى القريب، فإذا أريد الإشارة إلى البعيد أُتِـــيَ بالكـــاف وحدها فتقول: "ذاك" أو الكاف واللام نحو: "ذلك".

وهذه الكاف حرف خطاب فلا موضع لها من الإعراب[(٣)] وهذا لا خلاف فيه.

فإن تقدم حرف التنبيه الذي هو "ها" على اسم الإشارة أتيتَ بالكـــاف وحـــدها فتقـــول

(١) **الإعراب:** ذُمَّ: فعل أمر مبني على السكون وحرك بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر وجوبًـــا تقديره أنت. أولئك: أولاء اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والكاف حرف خطاب، الأيام: بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان.

الشاهد فيه: (أولئك الأيام): فقد أشار بأولى، لغير العقلاء وهو جائز وإن كان استعمالها للعاقل أكثر.

(٢) آل عمران: ١١٩.

(٣) هذه الكاف حرفية ولكنها تتصرف تصر الاسمية (أي ضمير المخاطب) غالبًا فتفتح للمذكر، وتكسر للمؤنث، ثم يلحق بها ما يدل على التثنية أو الجمع فيقال: ذلكَ، وذلكِ، وذلكما، وذلكم، وذلكن.

"هذاك"[١]، وعليه قوله:

رَأَيْتُ بِنَي غَبْراءَ لا يُنْكِرُونَنِي ولا أَهْلُ هَذَاكَ الطِّرَافِ المُمَدَّدِ[٢]

ولا يجوز الإتيان بالكاف واللام مع الهاء.

وظاهر كلام المصنف أنه ليس للمشار إليه إلا رتبتان: "قُربى وبُعدى" كما قررناه، والجمهور على أنّ له ثلاث مراتب: "قُربى، وبُعدى، ووسطى"، فيشار إلى مَنْ في (القربى) بما ليس فيه كاف ولا لام كـ: "ذا، وذي" وإلى من في (الوُسْطى) بما فيه الكاف وحدها نحو: "ذاك" وإلى مَن في (البُعْدى) بما فيه كاف ولام نحو: "ذلك"[٣].

الإشارة إلى المكان:

وَبِـهُنَا أَوْ هَاهنَا أشِرْ إلى	دانِي المَكانِ، وَبِهِ الكافَ صِلا
فِي البُعْدِ، أَوْ بِـ:"ثَمَّ "فُهْ أَوْ "هَنَّا"	أو بِـ "هُنالِكَ " انْطِقَنْ أَوْ " هِنَّا "

يشار إلى المكان القريب بـ "هنا" ويتقدمها هاء التنبيه فيقال " ها هنا" ويشار إلى البعيد على رأي المصنف بـ: "هناك، وهنالك، وثَم وَهَنّا (بنون مشددة وهاء مكسورة أو مفتوحة) ". وعلى مذهب غيره: " هناك" للمتوسط، وما بعده للبعيد[٤].

---

(١) تمتنع زيادة اللام أيضًا في المثنى مطلقًا، وفي الجمع في لغة المد.

(٢) **الغبراء:** الأرض، وبنو غبراء: الفقراء، أو الأضياف، الطراف: البيت الرفيع الذي يدل على الثراء

الإعراب: رأيت: فعل وفاعل، بني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة، غبراءَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف (اسم منتهٍ بألف التأنيث الممدودة)، جملة (لا ينكرونني): في محل نصب مفعول به ثان للفعل (رأى)، هذاك: الهاء للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة، والكاف حرف خطاب، والطِراف: بدل من اسم الإشارة، الممدد صفة للطراف.

الشاهد فيه: "هذاك" فقد أتى بالكاف وحدها مع اسم الإشارة المسبوق بـ "ها" التنبيه، ولم يأت باللام.

(٣) وتعرب ذلك: ذا اسم إشارة، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

(٤) كل ما ذكره من أسماء يشار بها إلى المكان فهي مبنية في محل نصب على الظرفية المكانية، إلا إذا سبقت بالجار فهي في محل جر به كقولك: جئت من هناك إلى هنا.

نماذج معربة

(١) قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾ (الإسراء: ٩).

الكلمة	إعرابها
إِنَّ	حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.
هذا	ها: للتنبيه ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم إن.
القرآن	بدل من اسم الإشارة منصوب وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة.
يهدي	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود إلى القرآن. والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر "إن".
للتي	اللام حرف جر. التي: اسم موصول مبني في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بالفعل يهدي.
هي	ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.
أقوم	خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وجملة المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محل لها من الأعراب.

(٢) قال الله تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾.

الكلمة	إعرابها
إياك	ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم وجوبًا للفعل بعده "نعبد".
نعبد	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن.

(٣) أعجبت بحلم معاوية بن أبي سفيان

إعرابها	الكلمة
فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل. والتـــاء ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل.	أعجبت
الباء: حرف جر حلم اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وهو مضاف.	بحلم
مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنـــه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظي. والجار والمجرور متعلق بالفعل أعجبت.	معاوية
صفة لمعاوية مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف.	ابن
مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف.	أبي
مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنـــه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون.	سفيان

أســـــئلة

١- عرِّف اسم الإشارة، وعَدِّد الألفاظ التي يشار بها إلى المفردة المؤنثة مع وضع كل لفـــظ في تركيب من إنشائك.

٢- ما ألفاظ الإشارة للمثنى والجمع بنوعيهما؟ مثل لذلك بالتفصيل.

٣- اذكر مراتب المشار إليه عند الجمهور ثم أشِرْ إلى كل مرتبة بعبارة من عندك.

٤- كيف تعرب الكاف التي تلتحق بأسماء الإشارة؟.

٥- بِمَ تشير إلى المكان قريبه وبعيده عند ابن مالك؟ وضح ذلك بأمثلة من عندك.

٦- متى تمتنع لام البعد مع اسم الإشارة؟ مثل لما تقول.

تمريـــــات

١- عين في النصوص التالية أسماء الإشارة وأنواعها ومواقعها الإعرابية:

قال الله تعالى:

(أ) ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ﴾ (البقرة: ٢).

(ب) ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾ (الإسراء: ٩).

(ج) ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ ﴾ (البقرة:٥).

(د) ﴿ فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ ﴾(القصص: ٣٢).

(ه) ﴿ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ۖ ﴾ (يوسف: ٣٢).

(و) قال رسول الله ﷺ: " إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدًا.. أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة". عمدة القاري. ج٤ رقم الحديث ٨٨ (البخاري. كتاب الجنائز).

٢- اجعل كل كلمة من الكلمات التالية خبرًا لمبتدأ تضعه من عندك على أن يكون اسم إشارة: (قانتات، فاهمات، أديبان، مسلمتان، أديبة، مخلصون).

٣- اجعل الجملة التالية للمثنى والجمع بنوعيهما:

"هذا الطالب سباق إلى العلا".

٤- هذا الذي تَعْرِفُ البطحاءُ وطأته   والبَيْتُ يَعْرِفُهُ والحِلُّ والحَرَمُ

أولئكَ آبائـــي فَجئْـنِي بِمِثْلِهِمْ   إذاَ جَمعَتْـنا يا جرير المجامع

عين اسمي الإشارة في البيتين، والمشار إليه، ثم أعرب ما تحته خط.

الاســـم الموصــول

خــاص	مشـترك
الـذي	مَنْ
الـتي	مـا
اللذان	الألف واللام (ال)
اللتان	"ذو" الطائية
الألى	
الذين	أي
اللاتي	
اللائي	

٤ ـ الاسم الموصول[(١)]

مَوْصُولُ الاسماءِ "الَّذي" الأُنْثَى "الَّـتي"	و"الْيَـا" إذا مـا ثُنِّيَـا لا تُثْبِـتِ
بَـلْ مـا تَليـهِ أَوْلِـه العَلامَـهْ	والنُّـونُ إِنْ تُشْـدَدْ فَـلا مَلامَـهْ
جَمْعُ الَّذي: "الأُلَى، الـذينَ " مُطْلَقـا	وبَعْضُـهمْ بـالْوَاوِ رَفْعًـا نَطَقَـا
بـ "اللاتِ واللاءِ " (الَّتي) قَـدْ جُمِعَا	والـلاءِ كالَّذِيـنَ نَـزْرًا وَقَعَـا

الاسم الموصول قسمان:

١- خاص: وهو ما يكون خاصًا بمسمّاه.

٢- مشترك: وهو ما يكون بلفظ واحد للجميع

١ - ألفاظ الخاص:

- "الّذي " للمفرد المذكر.
- " الّتي" للمفردة المؤنثة.
- فإذا ثَنَّيتَ أسقطت الياء وأتيت بالألف مكانها في حالة الرفع فتصبح: "اللذان واللتـان"، وبالياء في حالتي الجر والنصب فتقول: " اللذين واللتين". وإن شئت شـددت النـون عوضـا عن الياء المحذوفة فقلت: "اللذانّ واللتـانّ". وقـد قـرئ: ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا مِنكُمْ ﴾[(٢)].
- ويقال في جمع المذكر: " الألى" مطلقًا، عاقلًا كان أو غيره نحو: (جاءني الألى فعلوا) وقد يستعمل في جمع المؤنث، وقد اجتمع الأمران في قوله:

---

(١) سمي موصولًا لأنه لا يتم معناه إلا بالصلة.

(٢) النساء: ١٦ والشاهد قراءة (واللذانّ) بتشديد النون.

وَتُبْلِي الأُلَى يَسْتَلْئِمُونَ على الأُلَى   تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ كالحِدَأ القُبْلِ[1]

- ويقال للمذكر العاقل في الجمع: " الذين" مطلقًا: أي رفعًا ونصبًا وجَرًا، فتقول: (جاءني الذين أكرموا زيدًا، ورايت الذين أكرموه، ومررت بالذين أكرموه)[2].
- وبعض العرب يقول: "الّذون" في الرفع، و" الّذين" في النصب والجر، وهم بنو هذيل ومنه **قول الشاعر**:

نَحْنُ الّذونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحا   يومَ النُّخَيْلِ غَارَةً مِلْحَاحَا[3]

- ويقال في جمع المؤنث: " اللات واللاء" بحذف الياء فتقول: (جاءني اللاتِ فَعَلْنَ، واللاءِ فعلن)، ويجوز إثبات الياء فتقول: " اللاتي واللائي ".

---

(١) **تبلي:** من البلى: أي تُفني، والضمير يعود إلى (المَنُون) في بيت سابق، يستلئمون: يلبسون اللأمة وهي الدرع، يوم الروع: يوم الفزع والخوف وأراد به الحرب، الحدأ: جمع حدأة وهو طائر معروف وأراد بها الخيل. القُبل: جمع: قبلاء وهي التي في عينها قَبَلٌ وهو الحَوَر.

ومعنى البيت: إن المنون تفني الدارعين والمقاتلين فوق الخيول التي يراها يوم الحرب كالحدأ في سرعتها وخفتها.

الإعراب: تبلي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي. الألى: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لتبلي. يستلئمون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. تراهن: ترى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت" وهنَّ ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه: "الألى يستلئمون.. الألى تراهن" حيث استعمل الموصول "الألى" لجمع المذكر العاقل أولًا بدليل عود واو الجماعة عليه (يستلئمون) ولجمع الإناث غير العاقل ثانيًا حينما قصد به الخيل، وأعاد إليه ضمير الإناث (تراهنَّ).

(٢) ونقول في إعرابها: اسم موصول مبني على الفتح في محل: رفع أو نصب أو جر.

(٣) النخيل: اسم مكان. غارة ملحاحًا: شديدة تدوم طويلًا

الإعراب: نحن ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، الذون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو على لغة هذيل، صبحوا فعل ماض مبنى على الضم: والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، الصباحا: ظرف زمان منصوب، والألف للإشباع. غارة: مفعول لأجله منصوب، ملحاحًا: صفة لغارة.

الشاهد فيه: "الذون" حيث استعمله الشاعر بالواو في حالة الرفع على لغة هذيل

الموصول المشترك:

وَ "مَنْ، وَمَا، وألْ " تُساوِي ما ذُكرْ	وَهَكَـذا "ذُو" عِنْدَ طيِّءٍ شُهِرْ

٢ - ألفاظ المشترك: (مَنْ، ما، أل، ذو، ذا، أي)

أشار بقوله "تساوي ما ذكر" إلى أنّ " من، وما، والألف، واللام) تكون بلفظ واحد: للمذكر والمؤنث، المفرد والمثنى والمجموع، فتقول: (جاءني مَنْ قام، ومَنْ قامت، ومَن قاما، ومَنْ قامتا، ومَنْ قاموا، ومن قمن وأعجبني مَا رَكِب، ومَا رَكِبتْ، وما رَكِبا، وما رَكبتا وما رَكبوا، وما رَكبْنَ[1]، وجائني القائم، والقائمة، والقائمان، والقائمتان، والقائمون، والقائمات).

- وأكثر ما تستعمل "ما" في غير العاقل، وقد تستعمل في العاقل، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾[2].
- و(من): بالعكس فأكثر ما تستعمل في العاقل، وقد تستعمل في غيره كقوله تعالى: ﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ رِجۡلَيۡنِ وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰٓ أَرۡبَعٖۚ يَخۡلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُۚ ﴾[3].
- وأما "الألف واللام" فتكون للعاقل ولغيره نحو: (جاءني القائم والمركوب) وذلك إذا دخلت على صفة صريحة.
- ولغة (طيِّء) استعمال (ذو) موصولة، وتكون للعاقل وغيره، وأشهر لغاتهم فيها أن تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، مفردًا ومثنى ومجموعًا، فتقول (جاءني ذو قام، وذو قامت، وذو قاما، وذو قاموا، وذو قامتا، وذو قمن)[4].

---

(١) من وما في الجمل المذكورة: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة بعدها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(٢) النساء: ٣

الإعراب: انكحوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو فاعل. ما: اسم موصول في محل نصب مفعول به. جملة (طاب) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(٣) النور: ٤٥.

(٤) والأشهر في إعرابها أنها مبنية على السكون في محل رفع أو نصب أو جر.

صلة الموصول

وَكُلُّهـــا يَلْـزَمُ بَعْـدَهُ صِــلَهْ	عَلَى ضِمـيرٍ لائِقٍ مُشْتَمِلـــهْ

الموصولات كلها يلزم أن يقع بعدها صلة تُبَيِّنُ معناها. ويشترط في صلة الموصول الاسمي: أن تشتمل على ضمير يسمى العائد مطابق للموصول: إن كان مفردًا فمفـــرد، وإن كـــان مـــذكرًا فمذكر، وإن كان غيرهما فغيرهما، نحو(جاءني الذي عرفته)، وكذلك المثنى والمجموع نحو: (جاءني اللذان عرفتهما، والذين عرفتهم) وكذلك المؤنث تقول: (جاءت التي عرفتها، واللتان عَرفتـــهما، واللاتي عَرفْتُهنَّ).

وقـد يكـون الموصـول لفظـه مفـردًا مـذكرًا ومعنـاه مثنـى أو مجموعًـا أو غيرهمـا، وذلـك نحـو (مَـنْ، ومـا) إذا قصـدت بهمـا غـير المفـرد المـذكر، فيجـوز حينئذ:

أ- مراعاة اللفظ: فتقول (أعجبني مَنْ قام) وهي هند.

ب- ومراعاة المعنى: فتقول: (اعجبني مَنْ قامت، ومَنْ قاما، ومَن قامتا، ومَنْ قاموا، ومَنْ قُمْـــنَ) على حسب ما يعنى بهما[1].

وَجُمْلَةٌ أَوْ شِـبْهُها الذِي وُصِلْ	بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الّذي ابْنُـهُ كُفِلْ[2]

(١) في قوله تعالى: (ومنهم من يستمع إليك) راعى اللفظ فأعاد الضمير من (يستمع) مفردًا مذكرًا، وفي قوله تعالى: (ومنهم من يستمعون إليك) راعى المعنى فأعاد الضمير مجموعًا مذكرًا.

(٢) كُفِل: من الكفالة.

صلة الموصول لا تكون إلا:

(أ) جملة.

(ب) أو شبه جملة، ونعني بشبه الجملة الظرفَ والجار والمجرور.

شروط جملة الصلة:

يشترط في الجملة الموصول بها ثلاثة شروط:

- أحدهم: أن تكون خبرية. فلا تكون طلبًا كالأمر ونحوه. فلا يجوز: جاء الذي اضْرِبْه.
- الثـــاني: كونها خالية من معنى التعجب.
- الثالث: كونها غير مفتقرة إلى كلام قبلها.

شروط شبه الجملة:

ويشترط في الظرف والجار والمجرور:

أن يكونا تامّين، والمعنيّ بالتام: أن يكون في الوصل به فائدة نحو: (جاء الذي عندك، والذي في الـــــدار)، والعامل فيهما فعل محذوف وجوبًا والتقدير: (جاء الذي استقر عندك أو الـــذي استقرّ في الدار)، فإن لم يكونا تامين لم يجز الوصل بهما، فلا تقول: (جاء الذي بك ولا جاء الذي اليـــوم).

أيٌّ الموصولة

أيٌّ كَـ"ما" وأُعْرِبَتْ مَا لَمْ تُضَـفْ	وَصَدْرُ وَصْلِهـا ضَمِيرٌ انْحَذَفْ

يعني أن " أيّا" مثلُ "ما" في أنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردًا كان أو مثنى أو مجموعًا نحو: (يعجبني أيُّهم هو قائم).

ثم إن " أَيّا" لها أربعة أحوال:

- **الأولى:** أن تضاف ويذكر صدر صلتها نحو: (يعجبني أيُّهم هو قائم).
- **الثانية:** ألا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو: (يعجبني أيٌّ قائم).
- **الثالثة:** ألا تضاف ويذكر صدر صلتها نحو: (يعجبني أيٌّ هو قائم).

وفي هذه الأحوال الثلاثة تكون معربة بالحركات الثلاث نحو: (يعجبنى أيُّهم هو قائم، ورأيت أيَّهم هو قائم، ومررت بأيِّهم هو قائم)، وكذلك: (أيٌّ قائمٌ، وأيًّا قائمٌ، وأيٍّ قائمٌ) وكذا (أيٌّ هو قائم، وأيًّا هو قائم، وأيٍّ هو قائم).

- **الرابعة:** أن تضاف ويحذف صدر الصلة نحو: (يعجبني أيُّهم قائم)، ففي هذه الحالة تبنى على الضم، فتقول: (يعجبني أيُّهم قائم، ورأيت أيُّهم قائم، ومررت بأيُّهم قائم)، وعليه

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ﴾[1].

وقول الشاعر:

إذا ما لَقِيتَ بَنِي مَالِك فَسَلِّمْ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ[2]

(١) مريم: ٦٩.

الإعراب: ثم: حرف عطف، لننـــزعن: اللام واقعة في جواب القسم (فوربك). ننـــزع: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب، من كل: جار ومجرور متعلق بننـــزع، أيهم: أيُّ اسم موصول مبني على الضم في محل نصب مفعول به لننـــزع، والهاء مضاف إليه في محل جر، والميم: علامة الجمع، أشدّ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو أشد، والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، عتيًا: تمييز منصوب.

الشاهد في الآية الكريمة: أن (أيًا) استعملت موصولة مضافة وقد حذف صدر صلتها فبنيت على الضم.

(٢) **الإعراب:** إذا: ظرف متضمن معنى الشرط في محل نصب على الظرفية الزمانية. ما: زائدة، لقيت: فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل بني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المـــذكر السالم، فَسَلِّم: الفاء رابطة لجواب الشرط، سلم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، على: حرف جر، أيهم: أي: اسم موصول مبني على الضم في محل جر بـــ (على)، متعلق بـــ (سَلِّم) وهم ضمير متصل في محل جر بالإضافة. أفضل: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (هو أفضل). وجملة المبتدأ والخبر: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه: قوله: (على أيهم) فقد بنى (أيًّا) الموصولة على الضم حينما جاءت مضافة وقد حذف صدر صلتها.

أســــئلة

١- عَرِّف الاسم الموصول. ثمَّ اذكر ما وُضع منه للمفرد والمفردة والمثنى والجمع بنوعيهما مـــع التمثيل لكل ما تذكر.

٢- افرق بين (مَنْ وما) الموصولتين في الاستعمال ومثل لما تقول.

٣- ما الموصولات المشتركة؟. وما معنى كونها مشتركة؟ مثل لما تقول.

٤- استعمل "ذو" الموصولة الطائية في أساليب مختلفة تبيِّن فيها دلالتها، وأعرابها.

٥- قال النحاة: "لابد للموصول الاسمي من صلة وعائد". وضح المقصود بالعائد؟ ومثل له.

٦- تتنوع صلة الموصول إلى جملة وشبه جملة: بين شروط كل منهما مع التمثيل.

٧- قال ابن مالك:

أي كـ (ما) وأعربت ما لم تضف   وصــدر وصلها ضمير انحذف

اشرح هذا البيت مبينًا حالات (أي) الموصولة، ومتى تعرب؟ ومتى تبنى؟ مع التمثيل.

تمرينـــات

١- اجعل العبارة الآتية للمفردة ثم للمثنى والجمع بنوعيهما:

أنت الذي إذا وعد وفى.

٢- اجعل (مَنْ) الموصولة مفعولًا به في جمل مختلفة يراد بها المثنى بنوعيه والجمع بنوعيه مراعيًـــا معناها في التعبير.

٣- كوِّن جملتين مفيدتين تستعمل فيهما (مَنْ) لغير العاقل و (ما) للعاقل.

٤- عين الاسم الموصول فيما يلي وأعرب ما تحته خط:

قال الله تعالى:

(أ) ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ ۝١ ﴾ (محمد: ١).

(ب) ﴿ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلۡجِنِّ ﴾ (فصلت: ٢٩).

(ج) ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ ﴾ (البقرة:٢٥٥).

٥- قال تعالى:

﴿ مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍۗ ﴾ (النحل: ٩٦).

﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِى صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ۝٢ ﴾ (المؤمنون: ١-٢).

﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمۡ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيًّا ۝٦٩ ﴾ (مريم: ٦٩).

﴿ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣ ﴾ (البقرة: ٣).

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ ﴾ (الحج: ١١).

﴿ أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلۡحَقِّ ﴾ (الحديد: ١٦).

أ- بين في الآيات السابقة الاسم الموصول وموقعه الإعرابي.

ب- عين الصلة واذكر نوعها.

٦- قال المتنبي:

أنَا الذي نَظَرَ الأعمى إلى أدّبي وَأَسْمَعتْ كلماتي مَنْ بِهِ صَمَمُ

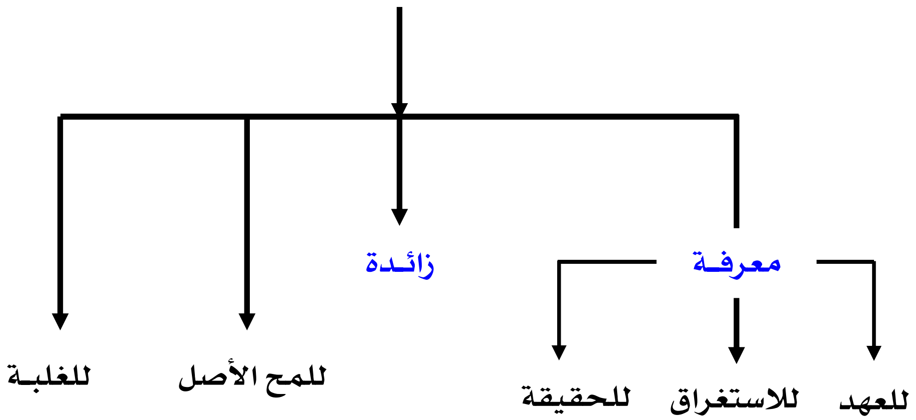
أ- في البيت اسمان موصولان عينهما، ثم اذكر موقعهما الإعرابي.

ب- عين صلتهما واذكر نوعها.

٧- كوّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على (أل) الموصولة بحيث:

- تكون صلتها في الأولى اسم فاعل.
- وفي الثانية اسم مفعول.
- وفي الثالثة صفة مشبهة.

أنـــــــــواع " أل "



٥ـ المعرف بأداة التعريف:

١ - "ألْ" المعرفة:

"أَلْ" حرْفُ تَعْرِيفٍ، أَوِ "اللامُ" فقطْ	فـ(نَمَطٌ) عَرَّفْتَ قُلْ فِيْهِ: "النَّمَطْ"[١]

اختلف النَّحْوِيُّون في حرف التعريف في "الرجل" ونحوه، فقال الخليل: المعرِّف هو "أل"، وقال سيبويه: " هو اللام وحدها" فالهمزة عند الخليل همزة قطع[٢] وعند سيبويه همزة وصل اجتُلِبَت للنطق بالساكن.

معاني " أل " المُعَرِّفة

"والألف واللام" المعرفة تكون:

(أ) للعهد كقولك: (لقيْتُ رجلًا فأكرمت الرجل)، وقوله تعالى: ﴿كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا ١٥ فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ﴾[٣].

(ب) ولاستغراق الجنس نحو: ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ٢﴾[٤] وعلامتها: أن يصلح موضعها " كلّ ".

(ج) ولتعريف الحقيقة نحو: (الرَّجلُ خيرٌ من المرأة)، أي: هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة.

---

(١) النمط: نوع من البسط، وتطلق على الجماعة من الناس الذين أمرهم واحد.

(٢) سهلت هذه الهمزة- في رأي الخليل فأصبحت همزة وصل لقصد التخفيف الذي اقتضاه كثرة الاستعمال.

(٣) المزمل (١٥، ١٦).

(٤) العصر (٢).

٢ - "أل" الزائدة:

وقَـدْ تُـزَادُ لازِمـًا كـ: "اللاتِ "	والآن، والّذيـنَ، ثم الـــلاتِ

ذكر المصنف في هذا البيت أن الألف واللام تأتي زائدة لازمة نحو: "اللات"[(١)] وهـو اسـم صنم، و"الآن" وهو ظرف زمان مبني على الفتح، و"الذين واللات".. وكل ما دخل عليه (أل) من "الأسماء الموصولة" فتكون الألف واللام فيها زائدة، وذلك بناء على أن تعريف الاسم الموصـول يكون بالصلة وهو اختيار المصنف.

٣ - "أل" التي للمح الأصل:

وَبَعْـضُ الأَعْـلامِ عليـه دَخَـلا	لِلَمْـحِ مَـا قَـدْ كَـانَ عَنْـه نُقِـلاَ
كـ: "الفَضْلِ، والحَـارِثِ وَالنُّعْمَانِ"	فَذِكْـرُ ذَا؛ وَحَذْفُـهُ سِـيّانِ

ذكر المصنف – فيما تقدم – أن الألف واللام تكون مُعَرِّفة وتكون زائدة وقد تقدَّم الكلام عليهما، ثم ذكر في هذين البيتين أنها تكون للمح الأصل.

والمراد بها: الداخلة على ما سميّ به من الأعلام المنقولة مما يصلح دخـول "أل" عليـه، كقولك في حسن: "الحَسَن"، وأكثر ما تدخل:

أ- على المنقول من صفة كقولك في حارث: "الحارث".

ب- وقد تدخل على المنقول من مصدر كقولك في فضل: "الفضل".

ج- وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك في نعمان: "النعمان" وهو في الأصل من أسماء الدم.

---

(١) اللات: معرفة بالعلمية، ولا يجتمع في الكلمة معرفان، فاعتبرت "أل" زائدة.

فيجوز دخول "أل" في هذه الثلاثة نظرًا إلى الأصل، وحذفها نظرًا إلى الحال.

فائدتها:

وأشار بقوله "للمح ما قد كان عنه نقلا" إلى أن فائدة دخول الألف واللام الدلالـــة علـــى الالتفات إلى ما نقلت عنه من صفة أو ما في معناها.

٤ - "أل" التي للغلبة:

وَقـدْ يَصـــيرُ عَلَمـًا بالغَلَبَــــهْ	مُضَافٌ أوْ مَصْحُوبُ (أل) كالعَقَبَهْ

من أقسام الألف واللام أنها تكون للغلبة نحو: المدينة والكتاب، والعقبة " فإن حققها الصدق على كل مدينة، وكل كتاب، وكل عقبة وهي الطريق الصاعد في الجبل.

لكن غلبت " المدينة" على مدينة الرسول ﷺ و "الكتاب" على كتاب سيبويه – رحمـــه الله تعالى- و"العقبة" على عقبة مِنى، حتى التحقت هذه الأسماء بدخول (أل) عليها بالأعلام.

نماذج معربة

(١) قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتۡ لَهُم مِّنَّا ٱلۡحُسۡنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنۡهَا مُبۡعَدُونَ ١٠١ ﴾ (الأنبياء: ١٠١).

الكلمة	إعرابها
إن	حرف توكيد ونصب
الذين	اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم إن.
سبقت	سبق: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: تاء التأنيث الساكنة.
لهم	اللام حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر بحرف الجر، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلق بالفعل (سبق).
منّا	(من): حرف جر، و(نا) ضمير متصل في محل جر بحرف الجـــر، والجـــار والمجرور متعلق بالفعل (سبق)
الحسنى	فاعل للفعل (سبق) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. وجملة "سبقت لهم منا الحسنى" صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
أولئك	أولاء: اسم إشارة مبنى على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف للخطاب.
عنها	عن حرف جر "ها" ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحـــرف الجر والجار والمجرور متعلق بالخبر المؤخر "مبعدون".
مبعدون	خبر للمبتدأ "أولاء" مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مـــذكر ســـالم. وجملة "أولئك عنها مبعدون" في محل رفع خبر " إن".

(٢) وقال الله تعالى: ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَـٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ ﴾ (النساء: ١٦).

إعرابها	الكلمة
الواو حرف عطف، اللذان اسم موصول مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.	واللذان
فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل و"ها" ضمير متصل في محل نصب مفعول به.	يأتيانها
من حرف جر، والكاف ضمير متصل في محل جر بحرف الجر والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يأتي). وجملة يأتيانها منكم: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.	منكم
الفاء رابطة. آذوهما: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم للعماد والألف للتثنية.	فآذوهما

(٣) اتَّقِ شَرَّ مَنْ أحسنت إليه.

الكلمة	إعرابها
اتق	فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت".
شَرَّ	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف
مَنْ	اسم موصول مبني على السكون في محل جرب بالإضافة.
أحسنت	أحسن: فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.
إليه	إلى حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر بـ"إلى" والجار والمجرور متعلق بالفعل أحسنت. وجملة "أحسنت إليه" صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

تطبيق وظيفي رقم ٢

(في الفصل)

اضبط أواخر كلمات النص التالي بالشكل:

لقد كان لنا في سيرة سلفنا الصالح أسوة حسنة نقتدي بها؛ فهذا أبو بكر الصـــديق مثل في الصدق والعزم، وذا عمر الفاروق مثل في العدل والحزم، وعندما نقرأ سيرة هذين الخليفتين نعرف كيف تحقق العز والتمكين لدين الله في الأرض، فهما اللذان حقـــق الله على أيديهما ذلك، ولن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها، فحري بنا أن نقتدي بهما ونسير على خطاهما عسى أن نبلغ بدين الله ما بلغه في عصرهما.

أســـــئلة

١- تأتي (أل) المعرّفة لمعانٍ... ما هذه المعاني؟ اذكرها وَمثِّل لكل منها.

٢- ترد (أل) زائدة لازمة، مثِّل لها، وفي أي الأسماء الموصولة تزاد؟ وعلى أي أساس بني ذلك؟

٣- ماذا يقصد النحاة بـــ (أل) التي للمح الأصل؟ وما الأصل المنقول عنه؟ وما الغرض من (أل) هذه ؟ مثل لما تقول.

٤- وضح معنى (أل) التي للغلبة من خلال مثال تذكره.

تمرينـــات

١- ما نوع (أل) في الكلمات الآتية:

الرجل، الأعشى، اللاتي، الذين، الكتاب، النابغة، المدينة، الرشيد، العباس

٢- كوِّن جملتين مفيدتين لكل مما يأتي:

(أل) الجنسية، (أل) العهدية، (أل) التي للمح الأصل، (أل) الزائدة اللازمة وغير اللازمة.

٣- ميِّز أنواع (أل) فيما يلي وأعرب ما تحته خط:

قال الله تعالى:

- ﴿ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ ضَعِيفًا ﴾ (النساء: ٢٨).
- ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّـٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴿٢٠﴾ ﴾ (النجم: ١٩-٢٠).
- ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَـٰمَ دِينًا ۚ ﴾ (المائدة:٣).

الابتـــــداء

مقدمـة:

بعدما انتهى من الحديث عن أنواع الكلمة: من اسم وفعل وحرف، وبَيَّن بعضًا من مميزاتها وخصائصها؛ من بناء وإعراب، وتنكير وتعريف. انتقل إلى ضم أنواع الكلمة بعضها إلى بعض وتركيبها، وهو ما يسمى "بالجملة"، وبدأ أولًا بالجملة الاسمية: المبتدأ والخبر.

قسما المبتدأ:

مُبْتَدأٌ " "زَيْدٌ " وَ "عَاذِرٌ " خَبَرْ	إنْ قَلْتَ: "زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ "
وأَوَّلٌ مُبْتَدأٌ، والثَّانِي	فَاعِلٌ اغْنَى فِي: " أَسَارٍ ذَان "

ذكر المصنف أنّ المبتدأ على قسمين

(أ) مبتدأ له خبر.

(ب) ومبتدأ له فاعل سدَّ مَسَدَّ الخبر.

فمثال الأول: "زيدٌ عاذرٌ من اعتذر".

فـ " زيدٌ": مبتدأ، و "عاذرٌ" خبره، و "مَن اعتذر": مفعول لعاذر.

ومثال الثاني: "أسَارٍ ذانِ" فـ "الهمزة ": للاستفهام، و"سارٍ": مبتدأ، و"ذان": فاعل سدَّ مسدّ الخبر. ويقاس على هذا ما كان مثله وهو:

(أ) كل وصفٍ اعتمد على استفهام أو نفي، نحو: (أقائم الزيدان، وما قائم الزيدان).

(ب) وَرَفَعَ فاعلًا ظاهرًا كما مثَّل، أو ضميرًا منفصلًا نحو: (أقائم أنتما) ؟

(ج) وتم الكلام به، فإن لم يتم به، لم يكن مبتدأ، نحو: (أقائم أبواه زيد)، فـ "زيد": مبتدأ

مؤخر، و"قائم": خبره مقدم، و"أبواه" فاعل بقائم، ولا يجوز أن يكون "قائم" مبتدأ؛ لأنه لا يستغني بفاعله حينئذٍ، إذ لا يقال: " أقائم أبواه" فيتم الكلام.

العامل في المبتدأ والخبر:

وَرَفَعُـــــوا مُبْتَـــــدًا بالابْتِـــــدَا　　كَذَاكَ رَفـــــعُ خَبَـــــرٍ بالْمُبْتَـــــدَا

مذهب سيبويه وجمهور البصريين: أن المبتدأ مرفوع بالابتداء، وأن الخبر مرفـــوع بالمبتـــدأ، فالعامل في المبتدأ معنوي، وهو كون الاسم مجردًا من العوامل اللفظية. والعامل في الخـــبر لفظـــي: وهو المبتدأ.

تعريف الخبر:

والخَبَـــــرُ: الجُـــزْءُ المُـــتِمُّ الفائِـــدهْ　　كـــ "اللهُ بَرٌّ، والأيـــادي شَـــاهِدَهْ"

عرف المصنف الخبر بأنه: الجزء المكمل للفائدة نحو " الله بَرٌّ "، ويرِدُ عليه الفاعلُ، نحو: (قامَ زيدٌ) فإنه يصدق على " زيد " أنه الجزء المتم الفائدة.

وأدق من هذا أن يقال الخبر هو: "الجزء المتم للفائدة مع مبتدأ غير الوصف" فيخرج بـــذلك فاعل الفعل وفاعل الوصف المغني عن الخبر.

أنواع الخبر:

وَمُفْــرَدًا يَــأتِي، ويَــأتِي جُمْلَــهْ	حَاوِيةً مَعْنَــى الّــذي سِــيْقتْ لَــهْ
وَإِنْ تَكُــنْ إيّــاهُ مَعْنًــى اكْتَفــى	بِهَا، كــ:"نُطْقــي: اللهُ حَسْبِي وكَفَى"

ينقسم الخبر إلى مفرد وجملة:

الأول: الخبر المفرد: ما ليس جملة ولا شبه جملة فيشمل المثنى والجمع نحو: (زيــد أخــوك، الزيدان قائمان، المحمدون مجدُّون).

الثاني: الخبر الجملة: فأما الجملة فإما أن تكون هي المبتدأ في المعنى أو لا:

(١) فإن لم تكن هي المبتدأ في المعنى فلابُدَّ فيها من رابط يربطها بالمبتدأ، وهذا معنى قولــه "حاوية معنى الذي سيقت له".

والرابط إمّا:

(أ) ضميرٌ يرجع إلى المبتدأ نحو: (زيد قام أبوه). وقد يكون مقــدّرًا نحــو: "السّــمْنُ مَنَــوان بدرهم"[(١)]، التقدير: منوان منه بدرهم.

(ب) أو إشارةٌ إلى المبتدأ كقوله تعالى: ﴿ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾[(٢)] في قراءة مَنْ رفــع اللباس.

---

(١) منوان مفردة (مَنَا) كعصا، وهو مكيال أو وزن، السمن: مبتدأ أول، منوان: مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، بدرهم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ الثاني، والجملة: في محل رفع خبر للمبتدأ الأول.

(٢) من قوله تعالى: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِي سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ (الأعراف: آية ٢٦). والاستشهاد يتم باعتبار لباس: مبتدأ أول، وذلك: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ ثانٍ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، خير: خبر للمبتدأ الثاني، والجملة خبر للمبتدأ الأول، والرابط هو الإشارة إلى المبتدأ بــ "ذلك".

(ج) أو تكرار المبتدأ بلفظه: وأكثر ما يكون في مواضع التفخيم كقوله تعالى: ﴿ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ ۝٢﴾[1] و ﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٢﴾[2]، وقد يستعمل في غيرها، كقولك: (زيدٌ ما زيدٌ).

(د) أو عموم يدخل تحته المبتدأ نحو: " زيد نعم الرجل"[3].

(٢) وإن كانت الجملة الواقعة خبرًا هي المبتدأ في المعنى لم تحتج إلى رابط، وهذا معنى قوله " وإن تكن.... إلى آخر البيت"، أي: وإن تكن الجملة إياه – أي المبتدأ – في المعنى اكتفي بها عن الرابط، كقولك: (نطقي الله حسبي)، فـ "نطقي": مبتدأ، والاسم الكريم: مبتدأ ثان، و"حسبي" خبر عن المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره: خبر عن المبتدأ الأول، واستغني عن الرابط؛ لأن قولك: (الله حسبي) هو معنى "نطقي"، وكذلك (قولي: لا إله إلا الله).

وأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ، أَوْ بِحَرْفِ جَرْ ناوِينَ مَعْنَى "كائنٍ" أوِ " استَقَرّ "

تقدم أن الخبر يكون مفردًا ويكون جملة، وذكر المصنف في هذا البيت أنه يكون ظرفًا أو جارًا ومجرورًا، نحو: (زيد عندك) و(زيد في الدار)[4]، فكل منهما متعلق بمحذوف واجب الحذف. ويجوز أن يكون ذلك المحذوف اسمًا نحو "كائن" أو فعلًا نحو "استقر" ونحوهما.. فإن قَدَّرت "كائنًا" كان من قبيل الخبر بالمفرد، وإن قَدَّرت "استقرّ" كان من قبيل الخبر بالجملة.

---

(١) الحاقة (١، ٢)، والحاقة مبتدأ أول، ما: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ ثان، الحاقة: خبره، والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ الأول.

(٢) القارعة (١،٢) إعرابها كالإعراب السابق في " الحاقة ما الحاقة".

(٣) زيد: مبتدأ، نعم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح، الرجل: فاعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، والرابط هو "العموم".

(٤) يشترط في الظرف والجار والمجرور ليكونا خبرين أن يكونا تامين، أي أن يفهم متعلقهما بمجرد ذكرهما كالمثالين، فلا يجوز أن نقول: "زيدٌ بك" أو " زيدٌ مكانًا" لأن المتعلق غير واضح.

مسوغات الابتداء بالنكرة

وَلا يَجُــــوزُ الأبْتِـــــدَا بـــــالنَّكِرَهْ	مَا لَمْ تُفِدْ كــ "عِنْدَ زَيْدٍ نَمِــرَهْ"[1]
وَهَلْ فَتًى فيكُمْ؟، فَمَــا خِــلٌّ لَنَــا،	وَرَجُـــلٌ مِـــنَ الكِـــرَامِ عِنْـــدَنَا
وَرَغْبَةٌ فـــي الخَيْـــرِ خَيْـــرٌ، وَعَمَـــلْ	بِرٌّ يَزِيـــنُ" وَلْيُقَـــسْ مَا لَمْ يُقَـــلْ

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، وقد يكون نكرة، لكن بشرط أن تفيد، وتحصل الفائــدة بأحد أمور ذكر المصنف منها ستة:

- **أحدها:** أن يتقدم الخبر عليها وهو ظرف أو جار ومجرور، نحو: (في الــدار رجــلٌ) و"عند زيد نَمِرَةٌ "، فإن تقدم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور لم يجز، نحــو: "قائمٌ رجلٌ".
- **الثاني:** أن يتقدم على النكرة استفهامٌ، نحو "هل فتى فيكم"؟.
- **الثالث:** أن يتقدم عليها نفي نحو: "ما خِلٌّ لنا".
- **الرابع:** أن توصف نحو: "رَجُلٌ من الكرام عندنا".
- **الخامس:** أن تكون عاملة نحو: "رَغْبَةٌ في الخير خَيْرٌ".
- **السادس:** أن تكون مضافة نحو: "عَمَلُ بـــِــرٍّ يَزينُ".

---

(١) النمرة نوع من الكساء المخطط.

أسئلة

١- المبتدأ على قسمين: اذكرهما، ومثِّل لهما.

٢- ماذا يشترط في المبتدأ الذي يرفع فاعلًا يغني عن الخبر؟ مع التمثيل.

٣- ما العامل في كلٍ من المبتدأ والخبر ؟ وهل هو لفظي أو معنوي ؟

٤- عَرِّف الخبر، واذكر نوعيه، ومَثِّل لهما.

٥- يقع الخبر جملة. فما شرط هذه الجملة وما نوعاها؟ مَثِّل لما تقول.

٦- قال ابن مالك:

وأخبروا بظرفٍ، أو بحرفِ جر ناوين معنى " كائنٍ" أو " استقر"

اشرح هذا البيت موضحًا نوع متعلق الظرف والجار والمجرور الواقع خبرًا مع التمثيل.

٧- متى يجوز الابتداء بالنكرة؟ اذكر مسوغات الابتداء بها، ومَثِّل لها.

تمرينـــــات

(١) كَوِّن ثلاث جمل اسمية بحيث تكون أخبارها متنوعة بين الإفـــراد والجملـــة بنوعيها.

(٢) بَيِّن مسوغات الابتداء بالنكرة فيما يأتي:

عامٌ جديدٌ تتحقق فيه الآمال، كتابُ أدبٍ يُنَمّي الذوق، صيانةٌ للمالِ مثمرةٌ، هل طالبٌ يتطوع للجهاد؟، ما جنديٌ يجبن عن مواجهة العدو.

(٣) قال المتنبي يخاطب سيف الدولة:

وهل نافعي أن تُرفع الحُجْـــبُ بيننـــا ... ودونَ الّذِي أَمَّلْتُ منـــكَ حِجـــابُ

وفي النَّفْس حاجـــاتٌ وفيك فطانـــة ... ســـكوتي بيـــانٌ عِنْـــدَهَا وَخِطـــابُ

(أ) عَيِّن ما له خبر من المبتدآت، وماله فاعل أغنى عن الخبر.

(ب) ما مسوغ الابتداء بالنكرة في البيت الثاني؟

(ج) أعرب ما تحته خط.

أحكام الخبر من حيث التقديم والتأخير

والأَصْلُ فِـيْ الأَخْبَـارِ أَنْ تُـؤَخَّرا	وَجـوَّزُوا التَّقْـديمَ إِذْ لا ضَـرَرَا
فامْنَعْـهُ حِـيْنَ يَسْـتَوِي الجُـزْءانِ	عُرْفًـا ونُكْـرًا عَـادِمَي بَيَـانِ
كَذَا إِذا مَـا الفِعْـلُ كـانَ الخَـبرا	أَوْ قُصِـدَ اسْـتِعْمَالُهُ مُنْحَصِـرَا
أَوْ كَانَ مُسْـنَدًا لِـذِي لام ابْتِـدَا	أَوْ لازِمَ الصَّدْرِ كـ "مَنْ لِي مُنْجِـدَا"

ينقسم الخبر – بالنظر إلى تقديمه على المبتدأ أو تأخيره عنه – ثلاثة أقسام:

(١) قسم يجوز فيه التقديم والتأخير.

(٢) وقسم يجب فيه تأخير الخبر.

(٣) وقسم يجب فيه تقديم الخبر.

(١) تقديم الخبر جوازًا

أشار المصنف في البيت الأول إلى أن الأصل: تقديمُ المبتدأ، وتأخير الخبر وذلك لأن الخبر وصفٌ في المعنى للمبتدأ، فاستحق التأخير كالوصف، ويجوز تقديمه إذا لم يحصل بذلك لبْس، نحو: (قائمٌ زيدٌ، وقامَ أبوه زيدٌ، وأَبُوهُ منطِلقٌ زَيْدٌ، وفي الدار زيدٌ، وعندك عمرو).

(٢) تأخير الخبر وجوبًا

وأشار بالأبيات الثلاثة الأخيرة إلى الخبر الواجب التأخير فذكر منه خمسة مواضع:

▪ **الأول:** أن يكون كل من المبتدأ والخبر معرفة، أو نكرة صالحة لجعلها مبتدأ ولا مبين للمبتدأ من الخبر. نحو: (زيد أخوك) و (أفضل منك أفضل مني). فإن وجد دليل على أن المتقدم خبر جاز، كقولك: " أبو يوسف أبو حنيفة" فيجوز تقديم الخبر وهو "أبو حنيفة" لأنه معلوم أن المراد تشبيه أبي يوسف بأبي حنيفة، لا تشبيه أبي حنيفة بأبي يوسف؛ لكون أبي يوسف تلميذاً لأبي حنيفة، ومنه قوله:

بَنُونا بَنُــو أَبْنَائِنَــا، وبَنَاتُنــا بَنُوهُنَّ أبنــاءُ الرِّجَــال الأَباعدِ(١)

فقوله "بنونا": خبر مقدم، و"بنو أبنائنا": مبتدأ مؤخر، لأن المراد الحكم على بني أبنائهم بأنهم كبنيهم، وليس المراد الحكم على بنيهم بأنهم كبني أبنائهم.

▪ **الثاني:** أن يكون الخبر فِعْلًا رافعًا لضمير المبتدأ مستترًا. نحو "زيدٌ قَامَ"، فـ "قام" وفاعله المقدر خبر عن زيد، ولا يجوز التقديم، فلا يقال: " قام زيد " على أن يكون " زيدٌ " مبتدأ مؤخرًا، والفعل خبر مقدم، بل يكون " زيدٌ " فاعلًا لـ "قام" فلا يكون من باب المبتدأ والخبر، بل من باب الفعل والفاعل.

▪ **الثالث:** أن يكون الخبر محصورًا فيه المبتدأ بـ " إنما ". نحو: (إنما زيد قائم)، أو بـ (إلاّ)

---

(١) **الإعراب:** بنونا: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، و (نا) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

بنو: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو، وهو مضاف. أبنائنا: أبناء مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، (نا): ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وبناتنا: الواو حرف عطف، بنات: مبتدأ أول مرفوع وهو مضاف، (نا) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.بنوهن: بنو: مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الواو وهو مضاف، هنّ ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

أبناء: خبر للمبتدأ الثاني مرفوع وهو مضاف.

الرجال: مضاف إليه مجرور. الأباعد: صفة للرجال مجرور مثله. وجملة (بنوهن أبناء الرجال الأباعد) خبر للمبتدأ الأول (بناتنا).

والجملة الكبرى: بناتنا بنوهن أبناء: معطوفة على الجملة الأولى الابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد قوله: (بنونا بنو أبنائنا) فقد قدم الخبر على المبتدأ مع استوائهما في التعريف لوجود القرينة المعنوية التي تعيّن المبتدأ وهي تشبيه أبناء الأبناء بالأبناء.

نحو: (ما زيد إلا قائم) وهو المراد بقوله: (أو قصد استعماله منحصرًا) فلا يجـــوز تقـــديم "قائم" على "زيد" في المثالين.

- **الرابـع:** أن يكون خبرًا لمبتدأ قد دَخَلتْ عليه لامُ الابتداء. نحو: "لزَيْدٌ قائمٌ "، وهو المشار إليه بقوله: " أو كان مُسنَدًا لذي لام ابتداء" فلا يجوز تقديم الخبر على اللام، فلا تقـــولُ: "قائمٌ لَزَيْدٌ "، لأن لام الابتداء لها صدر الكلام.
- **الخـامس:** أن يكون المبتدأ له صدر الكلام. كأسماء الاستفهام نحو: "مَن ليْ منجدا". فـــ "من" مبتدأ، و"لي" خبر و"منجدا" حال، ولا يجوز تقديم الخبر على "من" فلا تقـــول "لي من منجدا".

(٣) تقديم الخبر وجوباً

وَنَحْوُ: "عِنْدِي دِرْهَمٌ، وَلِي وَطَـر"[١]	مُلْتَــزَمٌ فِيــهِ تقَــدُّمُ الخَبَــرْ
كَــذَا إِذَا عَــادَ عَلَيْــه مُضْــمَرُ	مِمّــا بِــهِ عَنــهُ مُبِيْنًــا يُخبَــرُ
كَــذَا إِذَا يَسْــتَوْجِبُ التّصْــدِيرا	كــ: " أَيْنَ مَــنْ عَلِمْتَــه نَصِــيرَا"
وَخَبَــرَ المَحْصُــورِ قَــدِّمْ أَبَــدا	كــ: "مَا لَنَــا إِلاّ اتّبَــاعُ أَحْمَــدَا"

أشار في هذه الأبيات إلى القسم الثالث، وهو وجوب تقديم الخبر، فذكر أنه يجب في أربعة مواضع:

- **الأول:** أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوّغ إلا تقديم الخبر، والخــبر ظــرف أو جــار ومجرور. نحو: (عندك رجل، وفي الدار امرأة) فيجب تقديم الخبر هنا، فلا تقول: "رجــل عندك" ولا: "امرأة في الدار"، فإن كان للنكرة مسوّغ جاز الأمران، نحو: (رَجُلٌ ظَريــفٌ عِندي) و (عندي رَجُلٌ ظريفٌ).
- **الثاني:** أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر. نحو: (في الدار صاحبها)، فــ "صاحبُها": مبتدأ، والضمير المتصل به راجع إلى الدار وهو جزء من الخبر، فلا يجــوز تأخير الخبر نحو: "صاحبُها في الدار" لئِلا يعود الضمير على متأخرٍ لفظًا ورتبــةً، ومثــل قولك: في الدار صاحبُها، قولُهم "على التمرةِ مثلُها زُبْدًا".

---

(١) وطر: حاجة.

- **الثالث:** أن يكون الخبر له صدر الكلام. وهو المراد بقوله: "كذا إذا يستوجب التصديرا" نحو: (أين زيدٌ)؟؛ فـ"زيد": مبتدأ مؤخر، و"أين": خبره مقدم، ولا يؤخر، فلا تقول: "زيد أين"؟ لأن الاستفهام له صدر الكلام. وكذلك: "أين مَنْ علمتُهُ نصيرا"؟ فـ "أين": خبر مقدم، و"مَنْ" مبتدأ مؤخر، و"علمته نصيرًا" صلة: "مَنْ".
- **الرابع:** أن يكون المبتدأ محصورًا فيه الخبر. نحو: (إنما في الدار زَيْدٌ، وما في الدار إلا زَيْدٌ) ومثله: " مالنا إلا إتباع أحمدا".

حذف المبتدأ أو الخبر جوازًا

وَحَـــذْفُ مَـــا يُعْلَـــمُ جَـــائِزٌ كَمَـــا تَقُولُ: "زَيْدٌ" بَعْدَ "مَنْ عِنْدَ كُمَـــا"؟
وفي جَوَابِ: "كَيْفَ زَيْدٌ"؟ قُلْ: "دَنِفْ"[(١)] فَـــ "زَيْدٌ" اسْتُـــغْنِيَ عَنْهُ إذْ عُـــــرِفْ

يحذف كلٌ من المبتدأ والخبر جوازًا: إذا دل عليه دليل. فمثال حذف الخبر أن يقـــال: "مَـــنْ عندكما"؟ فتقول: "زيدٌ"، التقدير: "زَيْدٌ عندنا". ومنه قول الشاعر:

نَحْنُ بما عِنْدَنَا، وأنـــتَ بمـــــا عندَكَ راضٍ، والرأيُ مُخْتَلِـــف[(٢)]

التقدير: " نحن بما عندنا راضون". ومثال حذف المبتدأ أن يقال: "كيف زيـــد"؟ فتقـــول: "صحيحٌ" أي: " هو صحيح". وإن شئت صرّحتَ بكل واحد منهما فقلت: " زيدٌ عندنا، وهـــو صحيحٌ ".

---

(١) دَنِف : مريض.

(٢) **الإعراب:** نحن: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، بما: الباء: حرف جر، ما: اسم موصول في محل جر بالبـــاء متعلـــق بمحذوف خبر والتقدير: نحن راضون بما عندنا، عندنا: عند: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة الموصول أي بما استقر عندنا، ونا: ضمير في محل جر بالإضافة، الواو: حرف عطف، أنت: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، راض: خبر أنت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، والرأي مختلف: الواو حالية، ومـــا بعدها مبتدأ وخبر.

الشاهد قوله: (نحن بما عندنا) فقد حذف الخبر جوازًا، وسَهَّل ذلك دلالة خبر المبتدأ الثاني عليه.

ومثلُه قوله تعالى: ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ ﴾ [1] أي: "من عمل صالحًا فعمله لنفسه، ومن أساء فإساءته عليها".

وقد يحذف الجزءان – أعني المبتدأ والخبر – للدلالة عليهما، كقولك: (نعم) في جواب: "أَزَيْدٌ قائم"؟ إذ التقدير: "نعم، زَيْدٌ قائمٌ".

(١) قال تعالى: ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ... ﴾ (فصلت آية: ٤٦)، الإعراب: مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، عمل: فعل ماض مبني على الفتح وهو فعل الشرط، والفاعل هو، والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ، فلنفسه: الفاء: رابطة للجواب، لنفس: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف. والتقدير: فعمله كائن لنفسه، والهاء: في محل جر بالإضافة، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

والشاهد في الآية: حذف المبتدأ جوازًا بعد فاء الجزاء في الموضعين.

حــذف الخــبر وجوبــاً

وبَعْدَ "لَوْلا" غالبًــا حَــذْفُ الخَبَــرْ	حَــتْمٌ وَفي نَــصِّ يَمِــينٍ ذَا اسْــتَقَرْ
وبَعْدَ وَاوٍ عَيّنَــتْ مَفْهُـــومَ "مَــعْ"	كَمِثْلِ: " كُلُّ صَــانِعٍ وَما صَنَــــعْ"

حاصل ما في هذه الأبيات أن الخبر يجب حذفه في ثلاثة مواضع:

- **الأول:** أن يكون خبرًا لمبتدأ بعد (لولا). نحو (لولا الأمل لهلك الناس) والتقــدير "لــولا الأمل موجود لهلك الناس".
- **الثاني:** أن يكون المبتدأ نصًا[1] في اليمين. كقوله تعــالى: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ۝٧٢﴾[2] والتقدير: "لعمرك قسمي"، فــ: "عمرك" مبتدأ و"قسمي" خبره، ولا يجوز التصريح به. فإن لم يكن المبتدأ نصًا في اليمين[3] لم يجب حذف الخبر نحو: " عَهْــدُ الله لأفْعَلَنَّ" التقدير: "عهد الله علي"، فــ "عهد الله": مبتدأ و"عَلَيَّ": خبره، ولك إثباتــه وحذفه.
- **الثالث:** أن يقع بعد المبتدأ واوٌ هي نَصٌّ في المعية. نحو: (كلُّ رجلٍ وضَــيْعَتُه). فكــلٌّ: مبتدأ، وقوله: "وضَيْعَتُه": معطوف على كلٍّ، والخبر محذوف، والتقدير: "كــل رجــل وضيعته مقترنان" ويقدر الخبر بعد واو المعية.

فإن لم تكن الواو نَصًّا في المعية لم يحذف الخبر وجوبًا نحو: (زيد وعمرو قائمان).

---

(١) أي: أنه لا يستعمل إلا في القسم. ويفهم منه القسم قبل ذكر المقسم عليه.

(٢) الحجر: ٧٢.

(٣) بأن كان يستعمل في غير القسم كثيرًا فلا يفهم منه القسم حتى يذكر المقسم عليه.

تعـــدد الخـــبر

وَأخْــبَـــــرُوا بـــاثْنَيْنِ أَوْ بأَكْثَـــــرَا عَنْ وَاحِــدٍ كــ "هُمْ سَــرَاةٌ شُعرا"[1]

الأصحُ من مذاهبِ النحويين: جوازُ تعددِ خبرِ المبتدأ الواحدِ بغير حرفِ عطفٍ، سواء أكان الخبران في معنى خبر واحد، نحو: (هذا حُلوٌ حامض) أي: مُزٌّ، أم لم يكونا كذلك، نحو: (زيد قائم ضاحك) ومنه قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ۝ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴾[2].

وقول الشاعر:

مَنْ يكُ ذَاْ بتٌّ فهذا بَتِّي مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي [3]

---

(١) سراة: أشراف، ومفردها: سَرِيّ.

(٢) قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ۝ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ۝ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ۝ ﴾ البروج: ١٤-١٦.
والشاهد: تعدد الخبر في الآيات الكريمة دون عطف.

(٣) بت: نوع من الكساء، مقيظ، أي زمن القيظ وهو اشتداد الحر.

الإعراب: من: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، يك: فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة تخفيفاً، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود إلى "من"، "ذا": خبر يك منصوب وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة، بت: مضاف إليه، والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ "من"، فهذا: الفاء رابطة لجـــواب الشرط، هذا: الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

بتي: بتّ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها الكسرة المناسبة للياء، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

مقيظ، مصيف: خبران للمبتدأ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة الظاهرة.

مشتي: خبر رابع للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

الشاهد فيه: (هذا بتي مقيظ مصيف مشتي): فقد جاء الخبر متعددًا دون عاطف.

نمـــاذج معربـــة

(١) قال تعالى: ﴿ وَفَوۡقَ كُلِّ ذِى عِلۡمٍ عَلِيمٌ ﴾ (يوسف: ٧٦):

الكلمة	إعرابها
الواو	حرف عطف
فوق	ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بمحذوف خبر مقدم، وهو مضاف.
كل	مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف.
ذي	مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف.
علم	مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة
عليم	مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٢) قال تعالى: ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ ﴾ (الرعد: ٧).

الكلمة	إعرابها
إنما	أداة حصر لا محل لها من الإعراب.
أنت	ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
منذر	خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
ولكل	الواو حرف عطف، واللام حرف جر. كل: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف.
قوم	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور: متعلق بمحذوف خبر مقدم.
هاد	مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لأجل التنوين.

(٣) قال تعالى: ﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ (الطلاق: ٤):

الكلمة	إعرابها
الواو	حرف عطف.
أولات	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الأحمال	مضاف إليه مجرور وعلامة جرة الكسرة الظاهرة.
أجلهن	مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هن: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.
أن	حرف مصدري ونصب
يضعن	فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بأن، والنون: للنسوة؛ ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.
حملهن	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو ومضاف هن: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة، والجملة الفعلية (يضعن حملهن) في محل رفع خبر للمبتدأ الثاني (أجلهن)، والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره (أجلهن أن يضعن حملهن) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول (أولات)

(٤) ما ناجح المهملون:

الكلمة	إعرابها
ما	نافية لا عمل لها.
ناجح	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
المهملون	فاعل لـ (ناجح) سد مسد الخبر، مرفوع وعلامة رفعه الواو، لأنه جمع مذكر سالم.

أســــــئلة

١- ينقسم الخبر بالنظر إلى تقديمه على المبتدأ أو تأخيره عنه ثلاثة أقسام، اذكرها إجمالًا مع التمثيل.

٢- يجب تأخير الخبر عن المبتدأ في خمسة مواضع، اذكرها مع التمثيل.

٣- ما المواضع التي يجب فيها تقديم الخبر على المبتدأ؟. مَثِّل لما تقول.

٤- متى يُحذف كُلٌّ من الخبر والمبتدأ جوازًا ؟ مَثِّل لما تقول.

٥- بَيِّن مواضع حذف الخبر وجوبًا، ومثِّل لكل موضع.

٦- (يتعدد الخبر بعطف وبغير عطف) بيِّن ما في ذلك من خلاف مع التمثيل.

٧- عَيِّن الشاهد وبَيِّن وجه الاستشهاد به فيما يلي:

(أ) قال تعالى: ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ ﴾ (فصلت: ٤٦).

(ب) قال الشاعر:

بنونـــا بنو أبنائنا وبناتنـــا   بنوهـــن أبناء الرجال الأباعد

تمرينـــات

(١) عَيِّن المبتدأ أو الخبر المحذوف فيما يأتي، وبَيِّن حكم هذا الحذف، ثم أعرب ما تحته خط.

قال تعالى:

(أ) ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقۡتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتُۢ ... ﴾ (البقرة: ١٥٤).

(ب) ﴿ إِنۡ أَحۡسَنتُمۡ أَحۡسَنتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡۖ ... ﴾ (الإسراء: ٧).

(ج) ﴿ فَقَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ ﴾ (الذاريات: ٢٥).

(د) ﴿ لَعَمۡرُكَ إِنَّهُمۡ لَفِي سَكۡرَتِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ (الحجر: ٧٢).

(هـ) ﴿ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ وَصَلَوَٰتٞ وَمَسَٰجِدُ يُذۡكَرُ فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ كَثِيرٗا ﴾ (الحج: ٤٠).

(٢) كَوِّن ثلاث جمل يكون الخبر في الأولى محذوفًا جوازًا، وفي الثانية يكون الخبر محذوفًا وجوبًا، وفي الثالثة يكون الخبر واجب التقديم.

(٣) هات ثلاث جمل يكون المبتدأ في أولاها واجب التقديم، وفي ثانيها ممتنعه، وفي ثالثها جائزة.

(٤) عَيِّن الخبر وبَيِّن حكمه من حيث التقديم والتأخير مع بيان السبب فيما يلي:

(أ) أنت كريم. (ب) فيك فطنة. (ج) محمد نبينا.

(د) ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ ... ﴾ سورة محمد: ٢٤.

(هـ) ﴿ وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ سورة آل عمران: ١٢٦.

(و) أين مَنْ علمته نصيرا ؟ (ز) ما لنا إلا إتباع أحمد.

(ح) المجاهد انتصر. (ط) من لي منجدا ؟

مقرر الصرف

نونـا التوكيـد

لِلْفِعْـلِ تَوْكيْـدٌ بِنُونَيْـنِ هُمَـا كَنُونَيِ: "اذهَـبَنّ، واقْصِـدَنْهُما"

أي: يلحق الفعل للتوكـيد نونان: إحداهما ثقيلة، نحو: "اذهَبَنَّ "، والأخرى خفيفة، نحـو: "اقْصِدَنْهما"، وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّـٰغِرِينَ ﴾[1].

حكم توكيد الأفعال:

يُؤَكِّـدانِ "افْعَـلْ ويَفْعَـلْ " آتِيَـا ذَا طَلَبٍ أو شَـرْطًا " إمَّـا " تَالِيَـا

أَوْ مُثْبَتًـا فِـي قَسَـمٍ مُسْـتَقْبَلا وَقَلَّ بَعْدَ " مَا وَلَـمْ " وَبَعْـدَ " لا "

وَغَيْرِ " إمّا " مِنْ طَوالِـبِ الجَـزَا وآخِرَ المُؤكَّدِ افْتحْ كـ: "ابْـرُزَا"[2]

أولًا: الفعل الماضي لا يؤكَّد بنوني التوكيد مطلقًا.

ثانيًا: والأمر يجوز توكيده مطلقًا نحو: (استذكرنَّ أو استذكر درسك).

ثالثًا: أما المضارع فلتوكيده أربع حالات:

١- **واجب التوكيد**: وذلك إذا وقع جواب قسم وكان مثبتًا مستقبلًا غير مفصولٍ عن الـلام نحو: (واللهِ ليقومَنَّ أخي).

---

(١) يوسف (٣٢). الإعراب: ليسجنن: اللام: واقعة في جواب القسم، يسجن: فعل مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونائب الفاعل: هو، ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب، يكونن: الإعـراب نفسه غير أن نون التوكيد خفيفة لا ثقيلة، والفعل ناقص مبنى للمعلوم، وقد كتبت (وليكونا) بـاللف لأنهـا رسـم المصحف.

(٢) **الإعراب:** آخر: مفعول به مقدم لـ (افتح)، ابرزا: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفا للوقف، والفاعل: أنت، والنون المنقلبة ألفًا حرف للتوكيد لا محل لها من الإعراب.

٢- **ممتنع التوكيد**: وذلك:

(أ) إذا وقع جوابًا للقسم و لم يكن مثبتًا؛ أي منفيًا، نحو: (والله لا يقوم أخي).

(ب) إذا وقع جوابًا للقسم و لم يكن مستقبلًا؛ أي حالًا، نحو: (والله ليقوم أخي الآن).

(ج) إذا وقع جوابًا للقسم وكان مفصولًا عن اللام، نحو: (والله لسوف يقوم أخي).

٣- **كثير التوكيد**، وذلك:

(أ) إذا كان مستقبلًا دالًا على طلب[١]. نحو: "لِتَحْفَظَنَّ لسانك"

(ب) أو وقع شرطًا بعد " إنْ " المؤكَّدة بـــ (ما) الزائدة، نحو قوله تعالى: ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾[٢].

٤- **قليل التوكيد**، وذلك:

(أ) إذا وقع بعد (ما الزائدة) التي لم تسبق بـــ (إن الشرطية) نحو: "بِعَيْنٍ ما أَرَيَنَّك هَهُنا"[٣].

(ب) إذا وقع بعد (لم) كقوله:

يَحْسَبُهُ الجاهِلُ ما لَمْ يَعْلَمَا شَيْخًا على كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا[٤]

---

(١) الطلب يشمل الأمر والنهي والاستفهام والعرض والتمني.

(٢) الأنفال (٥٧).

الإعراب: إما: إن: حرف شرط جازم، ما:زائدة مؤكدة لـــ (إن)، تثقفنهم: تثقف: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بـــ إن وهو فعل الشرط، والفاعل أنت، والنون للتوكيد، والهاء في محل نصب مفعول به، والميم للجمع.

(٣) هذا من أمثال العرب ومعناه: اعمل كأني أنظر إليك، ويقال لمن يخفي عنك أمرًا أنت بصير به، ويضرب في الحث على ترك التواني.

(٤) الضمير في (يحسبه) يعود إلى إناء قد امتلأ لبنًا وعَلتْ عليه رغوته فبدا من بعيد كأنه شيخ عليه عمامة.

الإعراب: يحسبه: يحسب: فعل مضارع، والهاء في محل نصب مفعول به أول، الجاهل: فاعل مرفوع، ما: مصدرية ظرفية، لم: حرف جازم، يعلما: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفًا للوقف، في محل جزم بـــ (لم)، والفاعل: (هو) يعود إلى الجاهل، والنون المنقلبة ألفًا: للتوكيد لا محل لها من الإعراب، شيخًا: مفعول به ثان لـــ (يحسب).

الشاهد قوله: (لم يعلما) فقد أكد الفعل المضارع بعد " لم " بنون التوكيد الخفيفة التي قلبت ألفًا للوقف وذلك قليل.

(ج) إذا وقع بعد (لا النافية) كقوله تعالى:

﴿ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ﴾[1].

(د) إذا وقع بعد غير (إمَّا) من أدوات الشرط كقوله:

مَنْ نَثْقَفَنْ منهم فليس بآيب ....

وأشار المصنف بقوله: " وآخِرَ المؤكَّد افتح " إلى أن الفعل المؤكَّد بالنون يبنى على الفتح إن اتصلت به النون اتصالًا مباشرًا نحو: (جاهِدَنَّ الأعداء ولا تهملَنَّ الواجب).

(١) سورة الأنفال الآية (٢٥):

إعراب تصيبنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره هي يعود إلى فتنة.

أحكام خاصة بنون التوكيد الخفيفة

وَلَــمْ تَقَــعْ خَفيفَــةٌ بَعْــدَ الألِــفْ	لَكِــنْ شَــدِيْدَةٌ وَكَسْــرُهَا أُلِــفْ
وَاحْــذِفْ خَفِيفَــةً لِسَــاكِنٍ رَدِفْ	وَبَعْــدَ غَيْــرِ فَتْحَــةٍ إذا تَقِــفْ
وارْدُدْ إذا حَــذَفْتَهَا فِي الْوَقْــفِ مــا	مِنْ أَجْلِهَا فِي الوَصْلِ كــانَ عُــدِما
وَأبدِلَنْهَــــا بَعْــــدَ فَتْــــحٍ أَلِفَــا	وَقْفًا كمــا تقــولُ فِي قِفَنْ: " قِفَا "

(١) لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الألف، سواء كانت ألف اثنين، فلا تقول (اكتبانْ) بنــون مخففة، بل يجب التشديد، فتقول: (اكتبانِّ) بنون مشددة مكسورة. أم كانت ألفًا فارقة بين نون الإناث ونو التوكيد نحو: (يا طالباتُ اكْتُبْنَانِّ الواجبَ).

(٢) إذا وقع بعد الفعل المؤكد بالنون الخفيفة ساكنٌ وجب حذف النون؛ لالتقــاء الســاكنين فتقول: "أَكْرِمَ الرجلَ"[١] بفتح الميم، والأصل: "أكرِمَنْ" فحذفت نــون التوكيــد لملاقــاة الساكن – وهو لام التعريف–.

ومنه قوله:

لا تُهِــيْنَ الْفَقِيْــرَ عَلَّــكَ أنْ تَــرْ	كَعَ يَوْمًــا والــدَّهْرُ قَــدْ رَفعَــهْ[٢]

---

(١) **الإعراب:** أكرِمَ (بالفتح): فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة لالتقاء الساكنين، والفاعل: أنت.

(٢) **الإعراب:** لا: ناهية، تهين: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل جزم بلا، والفاعل: أنت، الفقير: مفعول به.
عَلَّك: عَلَّ: أصلها (لعل) حرف ناسخ ينصب الاسم ويرفع الخبر، والكاف ضمير متصل في محل نصــب اسمهــا، أن: حرف مصدري ونصب، تركع: فعل مضارع منصوب بأن، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت. يومًا: مفعول فيه ظرف زمان منصوب. وجملة (أن تركع) في محل رفع خبر (عَلَّ).
الشاهد قوله: (لا تُهينَ الفقير) فقد حذف نون التوكيد الخفيفة للتخلص من التقاء الساكنين، ولولا التوكيد لجُزِمَ الفعل بـــ (لا) ولحذفت الياء (لا تُهِن).

(٣) تحذف في الوقف إذا وقعت بعد ضمة أو كسرة ويُرَدُّ حينئذٍ ما كان حذف لأجـــل نـــون التوكيد وهو واو الجماعة وياء المخاطبة، فتقول في (اضربُنْ يا زيدونَ) إذا وقفـــت علـــى الفعل: " اضرِبُوا" وفي (اضرِبِنْ يا هند: اضرِبي)، فتحذف نون التوكيد الخفيفة للوقف، وتُردَّ الواو التي حذفت لأجل نون التوكيد. وكذلك الياء.

(٤) تبدل في الوقـــف ألفًا إذا وقعـــت بعد فتحة فتقول في (اضربَنْ يا زيد: اضربَا) [١].

(١) **الإعراب:** اضربا: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفًا للوقف، والفاعل: أنت.

أســـــــئلة

١- ما الذي يؤكَّد من الأفعال بإحدى نوني التوكيد ؟. وما الذي لا يؤكد؟. مثِّل لما تقول بمثال واحد.

٢- ما حكم توكيد فعل الأمر بإحدى النونين ؟ وعلام يُبنى مع نون التوكيد؟ مثِّل لذلك.

٣- للمضارع المؤكَّد بإحدى النونين أحكام مختلفة. وضِّح هذه الأحكام مبينًا مـــتى يجب توكيده ؟ ومتى يمتنع ؟ ومتى يكثر ؟ ومتى يقل؟ مثِّل لذلك.

٤- متى يُبنى المضارع إذا أكد بإحدى النونين وعلام يبنى ؟ مثِّل لما تقول.

٥- اختصت نون التوكيد الخفيفة بأحكام، عَدِّدْها، ومثِّل لها.

تمرينـــات

١- (أنجز واجبك ولا تؤجل عمل اليوم إلى الغد):

أكد الفعلين بنون التوكيد مع الضبط بالشكل مبينًا حكم توكيد كلٍّ منهما.

٢- كوِّن جملًا تشتمل على ما يلي:

(أ) مضارع يكثر توكيده.

(ب) مضارع يمتنع توكيده.

(ج) أمر مسند إلى نون النسوة ثم أكِّدْه.

(د) نون توكيد أبدلت ألفًا.

٣- بيِّن حكم توكيد الأفعال فيما يلي، مع ذكر السبب:

(أ) جاهد نفسك ولا تتبعها هواها.

(ب) انتصر المجاهد في سبيل الله، ولسوف ينال أجره.

(ج) والله لأجتهدن ولا أقصر في واجبي.

٤- أعرب ما يلي:

(أ) قال تعالى: ﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ (العلق: ١٥).

(ب) وقال تعالى: ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَـٰمَكُم ﴾ (الأنبياء: ٥٧).

التأنيـــــــث

عَلامَةُ التَّأنيثِ " تَاءٌ " أَوْ " ألــف "	وَفي أَسَامٍ قَدَّروا " التَّا" كـ"الكَتِفْ"
ويُعــــرَفُ التَّقْدِيـــرُ: بالضَّـمِيرِ	وَنَحْوِهِ كـ: " الرَّدِّ فـي التَّصْغِيرِ"

أصل الاسم أن يكون مذكَّرًا. والتأنيث فرع عن التذكير، ولكون التذكير هو الأصل استغنى الاسم المذكر عن علامةٍ تدل على التذكير، ولكون التأنيث فرعًا عن التذكير افتقر إلى علامةٍ تدل عليه وهي: "التاء" و "الألف المقصورة" أو "الممدودة" نحو: فاطمة، سلمى، أسماء.

و "التاء" أكثر في الاستعمال من الألف؛ ولذلك قُدّرت في بعض الأسماء، نحو: "عين، وكتف". ويستدل على تأنيث ما لا علامة فيه ظاهرة من الأسماء المؤنثة بعود الضمير إليه مؤنثًا، نحو: (الكتف نهشتها، والعين كحلتها) وبما أشبه ذلك: كوصفه بالمؤنث، نحو(أكلت كتفًا مشوية)، وكرد التاء إليه في التصغير، نحو: (كُتيفة ويُدَيَّة).

ما يستوي فيه المذكر والمؤنث:

ولا تَلِـــي فارقَــةً: " فَعـــولا "	أصْلًا، ولا: "المِفْعَالَ والمِفْعِيلا"
كَــذَاكَ " مِفْعَــلٌ "، ومـا تَلِيــهِ	"تا" الفَرْقِ مِنْ ذي فَشُــذُوذٌ فيـه
ومِن:"فَعِيْلٍ كـ: قَتِيــلٍ"إن تَبِـعْ	مَوْصُـوْفَـهُ غالِبـًا "التّا" تمْتَنِـعْ

قد سبق أن هذه التاء إنما زيدت في الأسماء لتميز المؤنث عن المذكر، وأكثر ما يكون ذلك في الصفات، نحو: (قائم وقائمة، وقاعد وقاعدة) وقَلَّ ذلك في الأسماء التي ليست بصفات، نحو: (إنسان وإنسانة، وامرئ وامرأة).

وأشار بقوله: "ولا تلي فارقةً فعولا.... الأبيات" إلى أنّ من الصفات ما لا تلحقه هذه التاء فيستوى فيه المذكر والمؤنث، وهو ما كان من الصفات على الأوزان التالية:

(١) فعول بمعنى فاعل نحو: "شكور وصبور" بمعنى "شاكر وصابر" فيقال للمذكر والمؤنث "صبور وشكور" بلا تاء، نحو: (هذا رجل شكور وامرأة صبور). فإذا كان "فَعُول" بمعنى

"مفعول" فقد تلحقه التاء في التأنيث نحو: "ركوبة" بمعنى " مَركوبة ".

(٢) مِفْعال نحو: (مهذار) كامرأة " مهذار" وهي الكثيرة الهَذَر وهو الهَذَيان.

(٣) مِفْعيل نحو (معطير) كامرأة "مِعْطير" — من عَطَرت المرأة: إذا استعملت الطيب.

(٤) مِفْعَل كـ: "مِغْشَم" — وهو الذي لا يثنيه شيء عما يريده ويهواه من شجاعته، فيقال للمذكر والمؤنث.

وما لحقته التاء من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمؤنث فشاذ لا يقاس عليه نحو: (عدوّ وعدوّة، وميقان وميقانة[1] ومسكين ومسكينة).

(٥) فعيل بمعنى مفعول: وتبع موصوفه، نحو: (مررت بامرأة جريح: أي مجروحة). وقد تلحقه التاء قليلًا، نحو: (خصلة ذميمة) أي مذمومة، و(فعلة حميدة) أي محمودة.

- فإن لم يتبع موصوفه لحقته تاء التأنيث نحو: (هذه ذبيحة ونطيحة أي: مذبوحة ومنطوحة).
- وكذلك إن كان (فعيل) بمعنى (فاعل) لحقته التاء في التأنيث نحو: (امرأة كريمة وشريفة).
- وقد تحذف منه التاء قليلًا كما في قوله تعالى: ﴿ قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ ﴾[2] وقوله: ﴿ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾[3].

---

(١) ميقان: من اليقين: أي لا يسمع شيئًا إلا أيقنه.

(٢) من قوله تعالى: ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلٗا وَنَسِيَ خَلۡقَهُۥۖ قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ ﴿٧٨﴾ ﴾ (يس: ٧٨).

(٣) من قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا وَٱدۡعُوهُ خَوۡفٗا وَطَمَعًاۚ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ (الأعراف: ٥٦).

والشاهد في: الآيتين الكريمتين: استعمال "فعيل: رميم، قريب" بمعنى فاعل، دون أن تلحقها التاء وذلك قليل، وقيل إنهما بمعنى: مفعول أي مرموقة ومقربة، فهي ليست من القليل.

أســـــئلة

١- لِمَ افتقر الاسم المؤنث إلى علامة تميزه دون المذكر؟ وما علامة التأنيــث في الاسم؟ مثِّل لذلك.

٢- بِمَ يُستدل على تأنيث الأسماء المؤنثة التي لا علامة فيها ظاهرة؟ وضِّح ذلــك مع التمثيل.

٣- قال ابن مالك:

ولا تلي فارقة (فعولا) أصلا ولا (المِفعال والمفعيلا)

اشرح البيت بالتفصيل... مبينًا متى تلحق التاء صيغة (فعول)؟ ومتى لا تلحق؟ ولماذا؟ مع التمثيل.

٤- متى تلحق التاء صيغة (فَعيل) ؟ ومتى لا تلحق ؟ ولماذا ؟ مثِّل لما تقول.

تمرينـــــات

(١) الصفات التالية يستوي فيها المذكر والمؤنث، فلماذا؟

حنون، معطاء، منطيق، مسعر، قتيل.

(٢) مثّل لما يأتي في جمل تامة:

(أ) كلمة على وزن (فعيل) لا تصحبها تاء التأنيث، وأخرى تصحبها.

(ب) كلمة على وزن (فَعُول) لا تصحبها تاء التأنيث، وأخرى تصحبها.

(ج) اسم مؤنث بلا علامة.

(٣) ضع كلمة (جريح) في جملتين من عندك، بحيث تصحبها تاء التأنيث في واحـــدة، وتترك في الأخرى، مع ذكر السبب.

فهرس الموضوعات